

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.
جامعة يحي فارس بالمدية.
كلية الآداب و اللغات.

الآليات الحجاجية في التعبير الكتابي.

للسنة الثانية من التعليم الثانوي.

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب .
تخصص: تعليمية اللغات.

من إعداد الطلبة:
أسماء عقون.
إيمان فرحات.

تحت إشراف الأستاذة:
جمعي عائشة.

السنة الدراسية :2020/2019.

بسماللهالرحمانالر
حيم

الإهـــــــــــــداء :

نـهدي هذا البحث إلى الوالدين الكرماء اللذين دعمونا في كل خطوة خطيناها في مسارنا التعليمي من بداياته ، أطال الله عمرهم و جزاهم الله خيرا.

التشكـــــــــــــرات:

نشكر كل من ساهم في إنجازنا للبحث بسهولة من أجل تخرجنا في هذا الوضع الذي ندعو إلى الله أن يزيل علينا هذا الوباء و أن يحفظنا و يغفر لنا جميعا بإذن الله .

نشكر الأستاذة المشرفة الأستاذة عائشة جمعي التي حسنت و رفعت من معنوياتنا و صبرت علينا و ألهمتنا بالعمل و حرصت على توجيهنا و تصويبنا إلى الطريق السليم ، كما نشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة لما قدموه لنا من نصائح و ملاحظات لبحثنا .

كما نريد ان نتقدم بالشكر إلى ثانويتنا التي درسنا فيها و التي كانت مصدر تطبيقنا للعمل ثانوية عبد الكريم فخار بالمدية على ترحيبها بنا و استقبال الأعمال المتعلقة بالبحث .

وإلى طلبتها و إلى كل من ساهم و قدم يد العون ألف تحية و أبلغ عبارات الشكر و التقدير.

مقدمـــــــــــــــة:

مقدمة :

إنّ اللغة الإنسانية التي ولدت مع سيدنا آدم عليهالسلام في قوله تعالى :" و علّمنا آدم الأسماء كلها ".هي الوسيلة الشرعية التي جعلها الله بين عباده ليتواصلوا فيما بينهم و يعبّروا عن جميع أحاسيسهم و أفكارهم ومشاعرهم و كل ما يخطر في أذهانهم. و المعروف أنّ البشر بطبيعتهم ولدوا على شرعية الاختلاف والتباين ، فان اتفقوا في أمر بينهما اختلفوا في أمور أخرى و تخاصموا ، و هذا امر طبيعي بسبب تعددوجهات النظر لكل واحد منهم ، و لذلك سعوا جاهدين إلى محو هذه الفجوة التي بينهم للوصول إلى اتفاق وتصالح بعد خصام و نزاع ، وجدوا أنّ لا العنف و لاالظلم سبيلهم في ذلك ، و إنما باللغة و التخاطب. أين يوظف كل منهم حججا و براهين يدعم به قوله أو رأيه ليغلب الطرف الآخر فيسلم برأييه ، و هذا ما عرف بالخطاب الحجاجي .

حيث أن الحجاج اعتبر و لا زال من مرتكزات اللغة الإنسانية لما يحويه من آليات و أدوات تجعل منه وسيلة لإقناع المتلقي و تقريب وجهات النظر و إيضاح الحقائق و لا يتحقق الخطاب الحجاجي إلا بسماته اللغوية و البلاغية .و فد اهتم اللسانيون المحدثون بقضية الحجاج و اعتبروه من أعمدة البحث اللساني التداولي ما عرف بالبلاغة الجديدة ، رغم أن الاهتمام و التنظير له ليس بجديد و أنما منذ مثالية أفلاطون و بلاغة أرسطو في القديم .

و نظرا لأهمية الحجاج في الدراسات العربية و الدراسات الغربية و على أنه يمثل الركيزة الأساسية في باب اللغة و الخطاب ، أردما أن نخصصه بالدراسة في مجال التعليمية خاصة في المجال الذي يخصصه للمتعلم و هو التعبير الكتابي ، و منه كان بحثنا مخصص للدراسة الآليات الحجاجية في التعبير الكتابي لطلبة السنة ثانية ثانوي ، و معرفة كيف تتم هذه الآليات داخل النصوص الكتابة التي ينتجها الطالب و من أجل ذلك قسمنا بحثنا إلى بابين : باب نظري و باب تطبيقي ، و كل منهما يحوي على فصول ، ففي لباب الأول هناك فصل تحت عنوان الحجاج و التعبير الكتابي ، و الذي انقسم إلى ثلاثة مباحث ، تعرضنا في المبحث الأول إلى تجسيد مفهوم الحجاج في معناه اللغوي و الاصطلاحي ، ثم تاريخ الحجاج عند العرب وعند الغرب كما قمنا بالبحث عن الحجاج من منظور البلاغة الجديدة الذي برز أولا عند علماء الغرب لكل من " ببرلمان و تيتكا و ديكرو " و غيرهم ، ثم عند العرب من مجموعة من الباحثين في عصرنا هذا.

و بعد تاريخ الحجاج قمنا بذكر الآليات الحجاجية التي تنوعت من آليات منطقية و شبه المنطقية و غيرها ثم أشرنا إلى أهم الروابط الحجاجية بتعريف الرابط أولا و ذكرنا لمختلف الروابط الحجاجية اللغوية في النص الخطابي الحجاجي و الاختلاف القائم بين الرابط الحجاجي و العامل الحجاجي.و آخر نقطة وصلنا إليها في الحجاج هو معرفة أنواعه بين النصوص الخطابية حيث تختلف حسب كل مجال معين ، فمنها الاتصالية و الانفصاليةأيضا.و من الحجاج إلى التعبير الكتابي في ثاني مبحث الذي عرفناه لغة و اصطلاحا ،و ذكرنا

أنواعه من حيث الشكل و من حيث المضمون ، و أيضا الأسس التي يقوم عليها التعبير الكتابي كالخلفيات النفسية و التربوية و اللغوية ، و من ثم إلى أهدافه و قيّمه التي يحملها في ثناياه و ما مدى تأثير ذلك على شخصية المتعلم ، ووضحنا في الأخير كيف يتم التعبير الجيد و ماهي سماته . و منه انتقلنا إلى تحديد مفهوم التعبر الكتابي خاصة و ذكرنا أهمية مهارة الكتابة و شروطها و أسسها في تعلي الكتابة و تلقينها و شرحنا كيف تتم الكتابة في موضوع معين خاصة في الحجاج. فالتعبير الكتابي يعتبر وسيلة أساسية في توليد الصور الحجاجية منها يتعلم الطالب الإقناع و البرهنة و به خصصنا في بحثنا هذا الطريقة المثلى التي بها تتم عملية كتابة نص حجاجي وفق المقاربة بالكفاءات.

و من التنظير إلى التطبيق و فيه تناولنا في دراستنا للآليات الحجاجية الموجودة في التعبير الكتابية لدى طلبة السنة الثانية ثانوي لثانوية عبد الكريم فخار بالمدية و أهم النتائج التي وصلنا إليها من خلال تحليلنا للمدونات التي أنتجها الطلبة .

و أخيرا أنهينا موضوعنا بخاتمة ذكرنا فيها جملة منى النتائج التي توصلنا غليها مع بعض الصعوبات التي واجهناها في أنجاز هذا البحث نظرا ’لى أنه مستجد و قلة المراجع التي تربط الحجاج بالتعبير الكتابي .لذلك اعتمدنا على المنهج القصفي التحليلي لأنه الأنسب في عمليةالبحث خاصة في كمحاولاتنا لتحليل المدونات في الجانب التطبيقي .

و من أهم المراجع و المصادر التي اعتمدنا عليه ا هي المعاجم القديمة مثل "معجم لسان العرب "و " الوسيط " و من الكتب : " البيان و التبيين للجاحظ" اللغة و الحجاج لأبي بكر العزاوي " و أهم النظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم " و "مؤلف في نظرية الحجاج دراسة و تطبيقات لعبد الله صولة " و غيريهم من الكتب المعتمدة في الحجاج .أما المراجع المعتمدة في مباحث التعبير الكتابي كثيرة هي أهمها : طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بيم النظرية و التطبيق لسعاد عبد الكريم وائلي ، التعبير الكتابي التحريري للدكتور محمد الصويركي ،التعبير الكتابي و أساليب تدريس لأحمد عبد الكريم الخولي ، المعاجم العربية القديمة مثل معجم لسان العرب لأبن منظور و معجم الوسيط و من المصادر الأساسية التي اعتمدنا عليها هب القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة .

و يعود الفضل الأخير إلى أستاذتنا المشرفة " عائشـــــة جمعي " التي لم تبخل علينا و لو بالقليل من توجيهاتها و نصائحها في سبيل إتمام العمل بكل مصداقية .

البـــــــــاب الأول :الدراســـــة النظرية.

الفصل الأول : الآليات الحجاجية في التعبير الكتابي.

المبحث الأول : الحجاج .

المطلب الأول : مفهوم الحجاج "لغة واصطلاحا".

المطلب الثاني :الحجاج عن الغرب و عند العرب.

المطلب الثالث :الآليات الحجاجية.

المطلب الرابع :الروابط الحجاجية.

المطلب الخامس: العوامل الحجاجية.

المبحث الثاني : التعبير الكتابي .

المطلب الأول : مفهوم التعبير (لغة و اصطلاحا).

المطلب الثاني : أناع التعبير (من حيث الشكل و من حيث المضمون) .

المطلب الثالث : أسس التعبير الكتابي .

المطلب الرابع : أهداف التعبير الكتابي .

المطلب الخامس : قيّم التعبير الكتابي .

المطلب السادس : سّمات التعبير الكتابي .

المبحث الثالث : الكتـابة .

المطلب الأول : تعريف مهارة الكتابة (لغة و اصطلاحا).

المطلب الثاني : أنواع و أهمية الكتابة .

المطلب الثالث : شروط الكتابة.

المطلب الرابع :كيفية كتابة موضوع ما في التعبير .

المطلب الخامس : كتابة نص حجاجي وفق المقاربة بالكفاءات (تعريف المقاربة و تعريف الكفاءات لغة و اصطلاحا).

المبحث الأول : الحجاج.

تمهيد :

المطلب الأول :مفهوم الحجاج "لغة واصطلاحا".

المطلب الثاني :الحجاج عن الغرب و عند العرب.

المطلب الثالث :الآليات الحجاجية.

المطلب الرابع : الروابط الحجاجية.

المطلب الخامس: العوامل الحجاجية.

تمهيـد :

المطلب الأول: مفهوم الحجاج(لغة ، اصطلاحا):

أ- الحجاج (لغة):

إن الحجاج عند العرب قديما اتصل بمادة(ح.ج.ج)والتيتعنيالمجادلة، وإبداءالرأيفيأمرقصد إثباته أونفيه.

والحجةعند(بنمنظور)فيلسان العرب معنىالدليلوالبرهانوقيلالحجةمادافعبهالخصم.[1] وقالحاججته فأنا محاج وحجيجٌ،والتحاجُّ:التخاصم،وجمع الحجّة:حججٌوحجاجٌ،وحاجّهمحاججةًحجاجاً : نازعهالحجّة[2].

يقول(الأزهري):" الحجّةالوجهالذييكونبه الظفر عند الخصومة، أمافيالوسيطيقال:حاجّهفحجّهأيغَلبهُبالحجّة،وحاجّهُمُحاجّة،وحِجاجاً:جادله" ،وفيالتنزيلالعزيزقولهتعالى: ﴿أَلمتَرَإلىالّذيحَاجَّ إبراهيم فيربّه﴾ .

وفيالوسيطأيضا:"احتجَّعليه:أقامعليهالحُجَّةوعارضهمستنكراًفعله.والتّحاجّهوالتجادل."[3]

والحجّة في الصِّحاح البرهان ،تقول حاجَّه فحِجَّه أي غلبه بالحُجةوفي المثل:لجَّ فحجَّ .وهو رجلٌ مِحجاجٌ أي جدِلٌ،والتّحاجُّ هو التّخاصمُ[4].

*فنستنتج من خلال تعريف المعاجم العربية و القديمة للحجاج أن معنى الحجاج هو بين الخصومة و الغلبة و المجادلة و المعارضة، و مجال الحجاج في الغلبة و الخصومة هذه تكمن في الكلام و الخطاب ،فعلى المتكلم أن يتبنى حججا قاطعة تبرهن على ما يتنازع علبه،ليقنع مُستمعه وبعدها يظهر الغالب من المغلوب عليه .

ب- الحجاج(اصطلاحا):

شهدت مباحث الدراسات البلاغية نهضة نوعية ممّا جعلها تتبنّى ما سُميت بالبلاغة الجديدة،وكان ذلك في نهاية عقد الخمسينيات في القرن العشرين، حيث خصصت بابا للدراسات الخطابية بأنواعها ،و حاولت أن تجعل منها علما قائما بذاته ،يخصُّ و يشمل حياة الإنسان كلّها داخل مجتمعه .

---

[1] **إبراهيم مصطفى أحمد الزيات حامد عبد القادرمحمد علي النجار**.المعجم الوسيط ،ج1، ط2،ص107/106.

[2] **لسان العرب للإمام العلّامة جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري**،مج 2،ص228.

[3] **المعجم الوسيط.مجمع اللغة العربية(شعبان عبد العاطي عطية،أحمد حامد حسين،جمال مراد حلمي)**، ط2004،4،ص156.

[4] **معجم الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة،إسماعيل بن حماد الجوهري**،دار الحديث ، القاهرة ،ص 226.

حيث خرج الحجاج من معناه اللغوي العربي إلى دائرة اللسانيات و التنظير ،فعملت المناهج اللسانية الحديثة جاهدة أن تجعل من اللغة الخطابية كنسق تتفاعل عناصرها في إطار علائقي تأتي أن تكون لذاتها و من أجل ذاتها ،وهو ما انبثق عنها البلاغة البرهانية الجديدة[1].

والحجاج منذ القديم أعتبر الأساس ذاته للعلاقات الاجتماعية (فن الإقناع) و يعتبر أيضا في عصرنا هذا أسلوب العصر.

لسبب ذلك مُثّل مصطلح(حجاج) موضوعا تأسس عليه عدد كبير من المفاهيم ،مما جعل دراسة هذه الظاهرة اللغوية و تقديمها أمراً من العسر بمكان[2].

و مجال الحجاج هو التواصل،رغم "أنه لايدور على الألسن مثلما يدور عليها لفظ التواصل،ولو أنه لا تواصل باللّسان من غير حجاج.ولا حجاج بغير تواصل باللّسان[3].

والوظيفة الجوهرية للغة الحجاجية هي الإقناع و التأثير،"أننا نتكلم عامة بقصد التأثير".[4]

*ومنه فالحجاج هو نشاط قولي في سياق كلامي أوخطاب بأساليب اقناعية تدعم موضوعا ما ،وهذا ماجعل العلم الحديث يؤسس للحجاج علما مستقلا مبني على نظريات وأسس.

المطلب الثاني: الحجاج عند الغرب و عند الغرب.

أ- عند العرب:

لم يقصر العرب عن اهتمامهم بقضايا النص و الخطاب،إن كان منطوقا أو مكتوبا ،و نص القرآن الكريمكان مجرى اهتمام جل اللغويين العرب ،و اهتموا أيضا بنصوص أخرى كأشعار العرب ودواوينهم والحديث النبوي الشريف.والذي أثار أذهان العرب في هذه النصوص لما فيها من الصدق والإقناع و التأثير في المتلقي أو السامع، وجعله يتبنى مذهبا مغايرا غير الذي كان يتبناه.

كما أن مصنفاتهم و دراساتهم التطبيقية أبدت اهتمام للخطاب الحجاجي،ومن ثَمّ كانت خطبهم و مناظراتهم،أين تقصُّوا مصطلح الحجاج، فنجد في البلاغة العربية القديمة العديد من المؤلفات.

---

[1] **مصطلح الحجاج بواعثه وتقنياته الأستاذ عباس حشاني قسم الآداب واللغة العربية،** جامعة بسكرة ،الجزائر،ص269/268.

[2] **قصة الفلسفة اليوناني،أحمد أمين وزكي نجيب محمود**. مطبعة دار الكتب المصرية ،القاهرة ، 1935، ص94.

[3] **التواصل والحجاج للأستاذ عبد الرحمان طه** ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط ، ص 5.

[4] **اللغة والحجاج للدكتور أبي بكر العزازي** ،ط1، 2006،ص8.

1) **الجاحظ** (كتابه البيان و التبيين): يعد الجاحظ ومن خلال مؤلفه الشهير" البيان والتبيين" أحد أعمدة البلاغة العربية القديمة ،وقد أبدى اهتماما واضحا بموضوع الحجاج الذي سماه بالبيان من خلال قوله:"هو اسم جامع لكل شيءكشف لك قناع المعنى و هتك الحجاب دون الضمير حتى يفضي للسامع إلى حقيقته و يهجم عل محصوله كائنا ماكان ذلك البيان...لأن مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل و السامع، إنَّما هو الفهم والإفهامفبأيّ شيء بلغتالإفهام و أوضحت عن المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضع."[1]

و هنا ، يبين لنا الجاحظ في قوله عملية المحاججة ،من خلال ربط علاقة بين البيان و الحجاج ،حيث أنّ البيان وسيلة تكشف لنا المعنى و توضحه ، وبذلك يتسنى لنا الفهم والإفهاموإزالة الغموض الذي هو فيه،أي تتحقق عملية الإقناع و التأثير ،ومنه نجاح العمليةالحجاجية.

وربط أيضا في بعض مواطن الحجاج بالمجالات الدينية والإسلامية في قوله :"انك إن أوتيت تقرير حجة الله في عقول المكلفين و تخفيف المئونة على المستمعين ،و تزيين تلك المعاني في قلوب المريدين بالألفاظ المستحسنة في الآذان المقبولة عن الأذهان رغبة في سرعة استجابتهم و نفي الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الحسنة ،على الكتاب والسّنة،كنت أوتيت فصل الخطاب واستوجبت على الله عزوجل الثواب."[2]

وهنا يتضح لنا مدى تأثر (الجاحظ)بالإطار الديني ،حيث بين في قوله هذا أن الحجة و الدّليل لا تخرج عن حيّز الصِّدق و الحق ولاتنحاز عن الصّواب،و تعتبر من مبادئ الحجاج التي يجب أن تكون للمحاجج خلال إسكات خصمه و مغالبته أو حتى مغالطته .

2) **أبو هلالالعسكري:**لمبهمل(أبو هلال العسكري) قضية المحاججةويبدو اهتمامه بقضية الحجاج من خلال مؤلفه **(الصناعتين)**الذي خصّص فيه بابا عنوانه "الاستشهاد و الحجاج"،حيث يصف الحجاج بأنه كثير في كلام القدماء و المحدثين ،وهو أحسن ما يتعاطى من أجناس صيغة الشعر ،و مجراه مجرى التدليل لتوليد المعنى ،وهو أن يأتي بمعنى ثم تؤكده ،بمعنى آخر يجري مجرى الاستشهاد على الأول ،و الحجة على صحّته.[3]

يبينأبوهلالالعسكريمنخلالقولهأنالحجاجمعنىأولوهوالدّعوى المراد الاحتجاج لها، تستدعي معنا ثان تعتبرالحجّةالتيُ يستشهدبهاعلىصحّةالمعنىالأول، وبذلكيصورلنادائرة الحجاج.

3) **ابن حزم الأندلسي:**كما اشتغل ابن حزم الأندلسي كثيرا بالحجاج،وذلك من خلال موسوعته الموسومة (الفصل في الملل والأهواء والنّحل).

---

[1] **الجاحظ(البيان والتبيين)**، تح:عبد السلام محمد هارون،الناشر مكتبة الخانجي،القاهرة 1998، ص 113.

[2] **الجاحظ(البيان والتبيين)**ج1،ص114.

[3] **كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري**،ص383.

حيثنجدفيهذاالمؤلففصولاحجاجيةبينالقوةوالضّعف،ولُقبابنحزمأيضا"بالمفكرالحجاجي:" لماكانت كتاباته تزخربطابعهالحجاجي ،وتميزتشخصيته بروح المناظرة و المجادلة،فقد اشتهر بالجدال العنيف،وتميز بنزعة نقدية عقلانية تتمسك بالنص."[1]

*يمكننا القول من خلال الدراسة العربية قديما لقضية الحجاج بأنّ اللغويين العرب اختلفوا أو تباينوا في تفصيلهما للحجاج ، فمنهما من اعتبره من أوجه البلاغة و الاستشهاد بالحجج تكون في مستوى المقام ، و منهم من اعتبره مناظرة و جدل ، و آخرون اعتبروه قضية فلسفية لا تنح إلى مجال البلاغة و المخاطبة.

ب- عند الغرب :

1. اليونان(أرسطووأفلاطون) :

إنّ الحجاج قديما قدم التراث اليوناني،إذ اقترن بالخطابة أو ببلاغة الخطاب الاقناعي،وكانت تعد عندهم وسيلة من وسائل استرداد الحقوق المسلوبة،ومن ثم نالت عناية خاصة لدى فلاسفتهم وفي مقدمتهم (**أفلاطون وأرسطو**)،خاصة (**أرسطو**) الذي أصدر مؤلفات في قضايا الخطابة ومنه كتابه"الخطابة"وقد امتدت آراءه فيما يخص الدرس الحجاجي الغربي إلى العصر الحديث ،ذلك مانجده عند **"ديكرو وبيرلمان"**،من خلال نظرية الحجاج في اللغة،أما (**أفلاطون**) فقد ميز هذا الآخر بين القول الذي يقضي إلى اليقين والقول بالوجود وعلاقة الإنسان في المدينة،وعرف بالممارسة الحجاجية السفسطائيةلما فيها من جدل و خطابة.

وتعتبر نظريات أرسطو وأفلاطون موضوع مصنفات كثيرة من وضع عدد من أئمة الفكر الحديث في اللغة و الفلسفة،حيث تناولا موضوع الحجاج في علاقته بالخطابة والاستدلال قصد تخليصه بما قد تتّهم به الخطابة من المغالطة والمناورة،ومايقضي إليه الاستدلال من وضع الخطاب في وضع ضرورة وخشوع[2].

2- السفسطائيون:"السفسطةتيار فكري ظهر في العالم الإغريقي (اليونان)وقوي بأثينا في القرن الخامس قبل الميلاد ،وهم من نهضوا بالتراث اليوناني،من صفة (سوفيستاس،sophistes،)التي كانت في الأصل لقب تقدير،وتعني في معناها الاشتقاقي "الحكيم ذو الكفاءة المتميز في كل شيء ،فقد خاضوا في مسائل الفلسفة وازدهروا في مجال القول والكلام والمخاطبة ،وعلموا الشباب كيف يتبعوا فن الخطابة ،لأن آنذاك كانت السلطة و الحكم غايتهم و هدفهم الرئيسي ،فبعد أن كانت الطبيعة قديستهم ،أصبحوا يهتمونبالإنسان و يقدسون عقله الحكيم ،حيث قال (**بروتاغوراس**):"أوافق على أني سفسطائي و وظيفتي

[1] **التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه، محمد آيت حمو، ابن حزم فارس الحجاج في الأندلس لحمو ألنقاري** ،ص ١٢٧

[2] **أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم ،هشام الريفي ، فريق البحث في البلاغةوالحجاج**، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية ، تونس، كلية الآداب منوبة ، ص٦و٧.

تعليم الناس".[1]فمالوا إلى تعليم الناس علوم البلاغة ،والصرف والنّحو ،والسياسة،والخطابة وغيرها من العلوم.[2]

لذلك كانوا يعلمون كيف يكسون خصومهم بكل الرسائل باللعب بالألفاظ،والاستعارات والكتابات الجذابة،وخداع المنطق،وتمويه الحقيقة،ومن أجل ذلك سُمي اللعب بالألفاظ والتهريج بالحجج "سفسطة"اشتقاقا من السفسطائيين[3] ".

*ومن هذه الوقفة التاريخية للحجاج عند الثقافة الغربية القديمة ،يتبين لنا أن موضوع الحجاج متأصل عند اليونانيين ،لما أولوا له من أهمية بالغة ،رغم الصراعات الفلسفية التي كانت قائمة بين السفسطائييننمن جهة الذين اعتبروا الحجاج مغالطات و مناورات وتلاعب بالألفاظ ،والحجاج الأرسطي من جهة أخرى الذي رفض هذه السفسطة ودعا إلى بلاغة يكون مركزها الحجاج بمختلف أطراف العملية التواصلية أساسية،ونظر على أنه فرع المعرفة الإنسانية.

ج- عند المحدثين الغرب:

1- عند (شاييم بيرلمان وأول بريختتيتكا) :

"لهما كتاب (**مصنف في الحجاج والخطابة الجديدة**) وهو عمل مشترك بين (بيرلمان و تيتكاه)،وتعتبر أبحاثهما أكثر شهرة واكتمالا والماما بقضايا الحجاج،بعدما غفل عنه الكثير من اللغويين والباحثين في مجال الدّراسات البلاغية**"**[4].

حيث قاما الباحثان بتخصيص باب في التنظير لقضايا الحجاج،وأوضحا أنّ الحجاج يتميز بشساعته،وأنه ظلّ مهملا على امتداد قرون،"ونحن نتمنى أن تكون النتائج الأولى التي سنصل إليها حافزاً للباحثين الآخرين كي يعملوا عن تكميلها و تهذيبها**"**[5].

وتكمن غاية هذا المؤلف هي إخراج الحجاج الذي هو عند المؤلفين سليل الخطابة و الجدل معاً،من دائرة الخطابة والجدل الذي ظلّ لفترات طويلة في القديم مرادفا للمنطق نفسه[6].

---

[1]**أهم نظرية الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم (حمادي صمود)ص٥٤**

[2]**المرجع نفسه ص٦**

[3]**في نظرية الحجاج دراسة و تطبيقات عبد الله صولة** ، مكتبة مسلياتي للنشر.، تونس ط١، 2011 ص (١١).

[4]أهم **نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم لهشام الريفي فريق البحث في البلاغة والحجاج،جامعة الآداب و الفنون والعلوم الإنسانية، ص**٢٩٨.

[5]**مقدمة كتاب مصنف في الحجاج مفهومه ومجالاته ، شاييم بيرلمان و أولبيرختتيتكا** ، ص٢٩.

[6]**أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم** ، ص٦.

أولا من باب المغالطة والمناورة والتلاعب بعواطف الجمهور، بتخليصه من صرامة الاستقلال الذي يجعل المخاطب به في وضع ضرورة وخضوع واستلاب [1].

*فالحجاج عندهما هو معقولية وحرية،وحوار من أجل حصول الوفاق بين الأطراف المتحاورة،ومن أجل حصول التسليم برأي آخر بعيدا عن الاعتباطية واللامعقول.

حيث يعرفان(**بيرلمان وتيتكا**)الحجاج بقولهما: "موضوع الحجاج هو درس تقنيات الخطاب والتي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم[2]."

2- عند (ديكرو وأنسكم بر):

إن نظرية الحجاج عند (**ديكرو وانكسمبر**) تتعارض تماما مع بلاغة أرسطو في البلاغة القديمة ،وتتعارض أيضا مع بيرلمان وتيتكا في البلاغة الحديثة[3]، حيث يؤكدان على أن الحجاج يكمن داخل اللغة دون سواها [4]، [4]

ويبينان في هذه النظرية على أن اللغة تحمل بصفة ذاتية و جوهرية وظيفة حجاجية[5].

"واعتبرا الحجاج ظاهرة لسانية تخضع للوصف الدلالي مركزة على المحتوى،وربطا المستوى الدلالي بالبنية التركيبية مباشرة واهتمت النظرية التداولية في تناولها الظاهرة الحجاجية بالأفعال الكلامية موظفة كل المعطيات النّصية والسياقية والتفاعلية[6]".نّظرا للحجاج وفق مقولة "إننا نتكلم بقصد التأثير "[7].

بحيث أن استعمال اللغة، وتوجيهالمتكلم خطابه إلى المتلقي يكمن في غرض واحد ألا وهو التأثير.

فاعتناء المتكلم بتوجيه خطابه إلى المستمع الحديث عن الكيفية التي تنجز من خلالها هذه الفكرة،هي التي تصب في وظيفة الحجاج عند المؤلفين "اذ تكمن في التوجيه،حتى أنهما حصرا دلالات الملفوظ في التوجيه الناتج عنه ".[8]

---

[1] **المرجع نفسه** ، ص٢٩٨.

[2] **في نظرية الحجاج دراسة وتطبيقات، عبد الله صولة** ،ص١٣.

[3] **الحجاج في اللغة، أبوبكر العزاوي** ص ١٤.

[4] **الحجاج اللغوي عند ديكرو و أنكسمبر.أبمرانت نعيمة** ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ،ص.١

[5] **المرجع نفسه** ص٥٦.

[6] **السلالم الحجاجية في النص القرآني مقاربة تداولية.للطالبة بوسلاح فايزة** ، جامعة وهران أحمد بنبلة، ص٢٢.

[7] **الحجاج في اللغة لأبي بكر العزاوي** ، ص ١٤.

[8] **الحجاج في القرآن الكريم من خلال خصائصه الأسلوبية ، عبد الله صولة** ، ص ٣٦.

فنلاحظ أنّ (**ديكرو وأنكسمبر**) قد قاما بالتنظير في الحجاج من خلال درجة التأثير في المتلقي.لأنّ بنظرهما الحجج متفاوتة القوة والضعف،وبالتالي تنعكس درجة قوتها وضعفها في التأثير على المتلقي واقتناعه بها،وبذلك قاموا بترتيب الحجج في السلّم الحجاجي من الحجة الأقوى إلى أضعف الحجج ومن ثَم النتيجة.

د- عند المحدثين العرب:

لقد تأثر العرب في دراساتهم للحجاج بنظريات حجاجية أتى بها الغربيون، حيث كان الحجاج قديما عند العرب مقتصر على المجادلة و المناظرة ، أما حديثا فقد أصبح ميدانا للتطبيق والتنظير، وله الأولوية في تطوير الدرس البلاغي العربي.ومعالجة قضايا الخطاب والإقناع ،ولا شك أنهناك نقاط اتفاق ونقاط افتراق بين الدراسة القديمة والدراسة الحديثة.

أوضح (**أبو بكر العزاوي**)بعض الجوانب الحجاجية للغة العربية من خلال" نظرية الحجاج في اللغة"والتي وضع أسسها اللغوي الفرنسي **(أوزفالد ديكرو)(O. Ducrot)**حيث تنطلق هذه النظرية من الفكرة الشّائعة التي مؤداها "أننا نتكلم عامة بقصد التأثير ".[1] وهي تحاول أن تبين أن اللغة تحمل بصفة ذاتية وجوهرية ،وظيفة حجاجية.

وتنتمي دراسة الحجاج إلى البحوث التي تسعى إلى اكتشاف منطق اللغة ،أي القواعد الداخلية للخطاب،حيث أن نظرية **"أوزفالد ديكرو"** تختلف وتتعارض مع النظريات والتصورات الحجاجية الكلاسيكية (فلسفة أرسطو) ومع البلاغة الحديثة (**بيرلمان وتيتكا**) أو مع المنطق الطبيعي ،بل هي نظرية لسانية تهتم بالوسائل اللغوية وبإمكاناتاللغات الطبيعية التي يتوفر عليها المتكلم.[2]

ومن هؤلاء المحدثين الذين بان تأثرهم بنظريات الغرب الحجاجية **"الدكتورة سامية الدريدي"**من خلال مؤلفها **"الحجاج في الشعر العربي"**حيث تقول عن الحجاج :"إن الاستعمال الاجتماعي للكلام يبرز للحجاج سمة متميزة ،فكلّ حجة تفترض حجة مضادة ولا وجود البتّة لحجاج دون حجاج مضاد،باعتبار أن الحقيقة متى تنزّلت في إطار العلاقات الإنسانية والاجتماعية صعب إدراكها ،وأوضحت محل نزاع وجدال في غياب الحجج المادية والموضوعية "[3].وعرّفت النص الحجاجي كونه نصّا مترابطا متناغما أنه يقوم على وحدة معينة لا تكون بالضّرورة واضحة جليّة ،بل قد تأتي على نحو خفي لاتكاد تلمحه ،وُضع لإقناع المتلقي بفكرة ما أو بحقيقة معينة عن طريق تقنيات مخصوصة.

---

[1] **اللغة والحجاج (الدكتور أبوبكر العزاوي)** الطبعة الأولى ٢٠٠٦،١٤٢٦ص٨.

[2] **المرجع نفسه** ، ص ١٤.

[3] **الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه (الدكتورة سامية الدر يدي) كلية العلوم الإنساني والاجتماعية**، تونس _اربد لبنان عالم الكتب الحديث ٢٠٠٧،ص٢٤.

أمّا **(الدكتور عبد الله صولة)**في مؤلفه **"نظرية الحجاج "**فقد توضّح له: "أن الحجاج بنية دلالية تستعمل لأغراض بلاغية تداولية، اعتمادا على أبنية معينة "[1]،وهو متأثر بكتاب **(مصنف في الحجاج)** وما قام به **"برلمان وتيتكا"** من نظريات حجاجية ،حيث أن إخراج الحجاج عند المؤلفين سليل الخطابة و الجدل معا،من دائرة الخطابة والجدل،الذي ظلّ لفترات طويلة في القدم مرادفا للمنطق نفسه.

حيث عرف الحجاج من نظرة **(بيرلمان وتيتكاه)** ،فدرس تقنيات الخطاب والتي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم، بما يعرض عليها من أطروحات .أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم.

*وعليه فالتأثير هنا واضح في دراسة العرب للحجاج ،حيث أنهم تأثروا بما قام به الغرب من انجازات لسانية ونظريات ،فقد اختلف تعريف الحجاج بما كان لدى مؤلفات **(الجاحظ أو السّكّاكي)**،أو حتى الخطاب الحجاجي في القرآن الكريم ،فقد أصبح الحجاج حديثا معاصر يقوم على نظريات لسانية،موضوعية تقوم الحجج وفق المقام .

ولإنجاح العملية الحجاجية لابد من توفر شروط مقامية ،تخضع لبنىً دلالية خادمة لأغراض تداولية وتواصلية وبلاغية ،فعلى المحاجج أن يلتزم بأقوى الحجج حتى يتمكن من التأثير في المتلقي ،فيودي به إلى التسليم والاستسلام،وهذا ما عرفت به البلاغة الجديدة .

أما الحجاج قديما فكان يقوم وفق أسس فلسفية ،تتأرجح بين المجادلة والمنازعة ،وربط الحجاج أيضا بالأطر الدينية متأثرا بما جاء به الخطاب القرآني ،ونجد في ذلك غير الجاحظ الكثير من مؤلفات العرب.

وعليه فان كان الحجاج قد ظهر قديما سواء عند العرب أن عند الغرب ،فان دراسته اكتفت بالإشارة إلى مقامات السامعين وهيأة الخطيب التي يجب أن يكون عليها ،وكان مجال الحجاج مقتصرا على الخطاب الشفوي المباشر.

"أما الحجاج في الدرس البلاغي المعاصر فقد برز الاهتمام به من خلال الحقلين النقدي واللساني خاصة،والانساني عامة،وفي مجالي المشافهة والكتابة ،وقد حصل هذا الاهتمام بعد الثورة التي عرفها الدرس اللغوي"[2].

---

[1] **في نظرية الحجاج (الدكتور عبدالله صولة)**، دار الجنوب للنشر والتوزيع دراسات وتطبيقات ، الطبعة الأولى ٢٠١١ ، ص13/7.

[2] **الحجاج في البلاغة المعاصرة ، محمد سالم محمد الأمين**،ص7.

المطلب الثالث: الآليات الحجاجية.

أ- **الآليات الحجاجية:**المعروف هو أن الحجاج فن للإقناع، والتعبير عن الرأي، والتسليم برأي آخر، واعتبر الحجاج من زاوية بلاغية مجموعة تقنيات وآليات خطابية موجهة إلى إقناع المتلقي والتأثير فيه.

ومن ذلك يختلف الخطاب العادي عن الخطاب الحجاجي من خلال سياقاته ومقاماته إلى أكثر من آلية واحدة،ومنه نصنف هذه الآليات إلى مايلي :

1. الآليات المنطقية:

تعتمد الآليات المنطقية على مستندات المنطق الصوري،إذ تكشف الخطابات الحجاجية منه مراعية لمنهج المنطق فيما يخص طريقة الاستدلال والبرهنة بالإثباتأو النفي،أو النفض أو التأسيس،"فلفظة الحجاج لا تعني البرهنة على صدق إثباتما،أو إظهار الطّابع الصحيح(valide) لاستدلال مامن وجهة نظر منطقية"[1].

2. الآليات شِبه المنطقية:

"وهي آليات وضع لبناتها (**ديكرو وانكوسمبر**)في نظريتهما المعروفة **"الحجاج في اللغة"** فيركزان في هذه النظرية على أهمية الوسائل اللغوية وما مدى توفرهما لدى المتكلم،ما تمكنه من تحقيق بعض الأهداف الحجاجية ".

وفي هذه النظرية ذكر الباحثان أهمية اللغة وما يربط بينهما من بنيات كلامية ،وتفاوت القوة والضعف بين ألفاظها ومعانيها في إنتاج الحجج،وسميت هذه الحجج بالسّلالم الحجاجية.

وقد ميز (**أبو بكر العزّاوي**) أنماطا عديدة من الروابط:

1- الروابط المدرجة للحجج(حتى،بل ،ذلك ،لأن ،مع) والمدرجة للنتائج مثل (إذن ، وبالتالي ، لذلك...)
2. الروابط التي تدرج حججا قوية (حتّى ، لكن ،بل ،لاسيّما ..)والروابط التي تدرج حججا ضعيفة .
3. روابط التعارض الحجاجي (بل،لكن ،مع ذلك ..) وروابط التّساوق الحجاجي (حتى، لاسيّما...)[2].

3- **الآليات الفلسفية :**دائما ما تلتقي الفلسفة مع الحجاج،حيث أن الفلسفة اعتبرت أمّ الحجاج قديما .فكلاهما ينحيان نحو إقناع الآخر والتأثير فيه .[1] ،متخذين سبيل الإيضاح والفهم ،"فالفلسفة خطاب موجه إلى خطاب كوني ".

---

[1] **اللغة والحجاج ، أبو بكر العزاوي** ، ص ١٩.

[2] **المرجع نفسه** ص ٣٦.

ويشترك الحجاج مع الفلسفة في اعتمادهما على اللغة الطبيعية، فهي"تضمن للخطاب شموليته،لكنه أثناء ذلك مضطر أن يعيد بناءها بشكل يلاءم طابعه ألمفاهيمي التجريدي وينهل ممّا تقدمه له من إمكانيات استدلالية وحجاجية وبلاغية"[2] فالآليات الفلسفية تقوم بترتيب الحجج داخلها ،فتؤثر على المتلقي إقناعا و اقتناعا.

4.الآليات البلاغية:

وهي بدورها لا تختلف عن غيرها من الآليات الحجاجية السابقة ،تنحى في قوة الخطاب الحجاجي وبلاغته،وهدفها هدف الحجاج في التأثير على المتلقي واقتناعه في الأخير و التسليم بأطروحاته [3].

المطلب الرابع : الروابط الحجاجية :

1- الرابط لغة:

رابط في المعجم الوسيط مُرابطةً ورِباطاً،لازم الثغر وموضع المخافة ،يقال رابط الجيش وفي التنزيل العزيز :"يأيها الذين آمنوا اصبِرُوا وصابرووَرَابطُوا "وواضب على الأمر ولازمه[4].

وفي لسان العرب لابن منظور :رَبطَ الشيءيربِطُه ويربُطُه ربطًا فهو مربوط ،وتربيط:شدّه،والرباط:مارُبط [5].

أمّا في معجم القاموس المحيط :رَبطهُ يربِطه ويربُطه :شدّه فهو مربوط[6].

2- الرابط الحجاجي :

إن الجملة عند **(وأنكسو مبرو ديكرو)** في المستوى الإعرابيو المعجمي تتضمن وجهة حجاجية تحدد مكانها قبل أيّ استعمال لها ،ولكن القول (استعمال الجملة وفق المقام) يلزم ضربا مت من النتائج دون غيرها.ولهذا فالقول لايصلح أن يكون حجة إلا بموجب الوجهة الحجاجية فيه ،وهي تلكالمكوناتاللغويةالمختلفة للجملة التي تحدد معناها ،وتبين مدى قوتها أو ضعفها الحجاجي والإقناعي ،وعرفت هذه المكونات اللغوية "بالروابط الحجاجية "أو العوامل الحجاجية "[7].

---

[1] **ملكية غبار وآخرون، الحجاج في دار الفلسفة** ، إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء المغرب ، ط١، ٢٠٠٦، ص١١.

[2] **المرجع نفسه،** ص ١١.

[3] **الحجاجفي ضوء البلاغة القديمة والنقد الحديث _د.عبد الرحمان بن حميدي المالكي** ، جامعة الفيصل كلية الأمير سلطان.

[4] **المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٦٠**، الطبعة الخامسة عام ٢٠١١، مكتبة الشروق الدولية

[5] **لسان العرب لابن منظور.**

[6] **قاموس المحيط للفيروز أبادي** ، ١٤١٠.

[7] **مداخلة في دور الروابط الحجاجية وأثرها في الانسجام النّصي للدكتورة ابتسام صغيور** .

وتنقسم هذه المكونات إلى روابط وعوامل حجاجية تتمركز أساسا في أبنية اللغة ،ولذلك فهي تمثل المؤشر الأساسي والدّليل القاطع على أن الحجاج مؤشر في بنية اللغة ذاتها [1].

ومن ثم فإن التأكيد على دراسة الروابط الحجاجية تسمح لنا بالربط بين المتغيرات الحجاجية (بين حجة ونتيجة، أو بين مجموعة من الحجج)ومن هذه الروابط :الواو ،الفاء ،حتى ،بل،لكن ،لاسيّما ،إذن ،بما أن ،إذ ، ربما ،تقريبا ، ولذلك ...الخ . حيث تؤدي هذه الروابط وظيفة جوهرية داخل الخطاب ،فهي تعمل على ربط و تنظيم بنية النص ،وتشد التماسك والتلاحم والانسجام داخله ،وبذلك تؤدي رسالة النص وتعمل على إقناع المتلقي [2]،ومن أبرز هذه العناصر نذكر :

1.الرابط الحجاجي (الواو):

تعد الواو من أهم الروابط الحجاجية فهي أولا:تجمع و تربط بين الحجج ،وثانيا :تزيد وتدعم هذه الحجج و تقويها ،فتحقق النتيجة في الأخير [3].فالواو في العربية تفيد الترتيب والربط والتسلسل فإنها في النص الحجاجي ترتب لنا الحجج والبراهين والأدلة ،وتربط بينها ،فيحدث تسلسلا وتدريجيا في عرض الحجج ،وبذلك يصل النص إلى مبتغاه.

ومن أمثلة الربط الحجاجي بالواو نجد في سورة الأعراف قوله تعالى :﴿يَابني آدم خذُوا زِينتكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ وَكُلوا واشرَبُوا وَلا تُسرِفُوا إنّه لَا يُحبُّ المُسرفين﴾ [4]

*ففي الآية الكريمة الواو وصلت بين الحجة والأخرى ،بطريقة مرتبة ، إما على الشكل العام للآية أو من منطلق معنى الآية ،وأيضا من ترتيب الحجج و تقوية النتيجة التي منطلقها إتاحةأنعام الله للإنسان، ونهيه عن الإسراف.

2- الرابط الحجاجي (لكن):

وهي من الأدوات النحوية التي حدّدها العلماء العرب لنفي كلام واثبات غيره ،وهي "حرف استدراك القول بجملة نحو النتيجة المضادة (لا_ن).وقد ورد ذكرها في توقيع الإمام الحسن العسكري عليه السلام في قوله :﴿يا إسحاق ليس تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾ [5].

---

[1] **المرجع نفسه .**

[2] **نظرية الحجاج في اللغة، شكري المبخوت، إشراف حمادي صمود** ، ص٣٧٥/٣٧٦.

[3] مداخلة **في دور الروابط الحجاجية وأثرها في الانسجام النصي للدكتورة ابتسام صغيور** ، ص ٢.

[4] **سورة الأعراف** ، الآية ٣١.

[5] **رسائل الإمام علي (ع) في نهج البلاغة _دراسة حجاجية ص٩٩.**

فنلاحظ في القول لكن الذي هو رابط حجاجي قد سبقتها حجة ضمنية (ن)،أما القسم الذي جاء بعد "لكن" هي حجة خدمت حجة النتيجة الضمنية .أي أن العمى ليس في البصر ،وإنما هو في القلوب التي تملأها الحقد والضّلالة.

فدور الرابط الحجاجي "لكن" في الخطاب هو الجمع بين الحجج المتعارضة ،يقول (**الزمخشري**) :"لكن للاستدراك ،توسطها بين كلامين متغايرين نفيا وإيجابا ،فيستدرك بها النفي بالإيجاب ،والإيجاب بالنفي ...والتغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ [1]".

3.الرابط الحجاجي "بل":

الأداة "بل"من الحروف الهوا مل ومعناها الإضراب عن الأول والإيجاب للثاني [2].

وعليه فهي من أدوات الربط التي تستعمل للإبطال والحجاج مثلها مثل "لكن" فهو إمّا أن يقع بعد مفرد أو أن يقع بعد جملة كقوله تعالى :﴿بَل تُؤثِرُونَ الحَيَاة الدُّنيَا﴾[3].

وفي ناحية الحجاج فإنّ "بل" تؤدي الاستدراك والتوكيد والقصر ،والإضرابوالإبطال ،وتجمع أيضا بين الحجج والنتائج المتعارضة .

4 .الرابط الحجاجي "لام التعليل":

هي من أدوات الرابط التي تدخل على الفعل المضارع فيكون ما بعدها علة لما قبلها، ويقال لهذه اللام، لام العلة والسّبب، ولامكي، لأن معنى التعليل، ولامكي، لأن معنى التعليل فيها راجع إلى الاختصاص [4]،وتعدّ لام التعليل من الروابط التي تربط بين النتيجة والحجة لدعم النتيجة وتبريرها .

5.الرابط الحجاجي "حتى ":

"حتى"هي حرف عطف وتفيد الغاية ،وفي المنحى الحجاجي فهي تتوسط بين دليلين أو حجّتين ،فهي بدورهما تعمل على تأكيد أحد الحجّتين ،الذي يصل بالمتكلم إلى مقصده.

حيث يرى(**أبو بكر العزاوي**): "الوصف الذي قدمه كل من(**ديكرو وأنسكمبر**)للأداة المقابلة (حتى) الحجاجية في اللغة الفرنسية أي الأداة (Même) ،فالحجج المربوطة بواسطة هذا الرابط تنتمي إلى

---

[1]تحف العقول ص٤٨٤.

[2]استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ص٥٠٩.

[3]سورة الأعلى الآية ١٦.

[4]الجنى الداني في حروف المعاني ص ١٠٩.

فئةحجاجية واحدة (classe argumentative) أي أنها تخدم نتيجة واحدة بقولهم أن يكون ما بعدها غاية لما قبلها ،ولذلك فإن القول المشتمل على الأداة "حتى "(لايقبل الإبطال والتعارض الحجاجي)[1].

وعليه فإن الروابط الحجاجية في الغالب قسمان:

١.قسم يقدم الحجة مثل:لكن.واو الحال، إلاأنّ، فإنّ، أمّا...

٢.قسم يظهر النتيجة:إذ، لامالتعليل، لأن، معذلك، وهناك أدوات لغوية أخرى منها ما يفيد النص مثل:لا، ليس، لم، ما....

ومنها مايفيد التوكيد والإثباتمثل:إن.فإن...

وما يفيد الاختصاص والقصر مثل:إنما، ما، إلا...

وأدوات أخرى مثل:لولا، لو...[2]

المطلب الخامس:العوامل الحجاجية:

يختلف دور العامل الحجاجي داخل السياق أو النص الخطابي عن دور الرابط الحجاجي، حيث أنّه يقوم بمهمة توجيه الملفوظ نحو نتيجة ما ويقوي درجة هذا التوجيه في الخطاب[3]."ويزيد طاقة الملفوظ الحجاجية كما أنه ينقل الملفوظ من الدلالة الإخباريةوالبلاغيةإلى الدلالة الحجاجية ،خلافا عن الروابط الحجاجية التي تربط بين قولين أو حجّتين على الأكثر،ويستند كل قول محدد إلى الإستراتيجيةالحجاجية العامّة ،فالروابط الحجاجية تربط بين القيمة الحجاجية لقول ما والنتيجة التي يمكن أن تؤدي إليها ،أمّا العوامل الحجاجية فهي تبرز في مكونات متنوعة ومستويات مختلفة من البنية اللغوية ،ونجد في هذا الصّدد النفي ،والحصر ،والقصر،والاستثناء المفرغ ،والشرط والجزاء...الخ وبعض المكونات المعجمية التي تحيل في الغالب إحالةغير مباشرة مثل:"منذ الظرفية "و"تقريبا" ،و"على الأقل"،"على الغالب"...الخ.فالعوامل الحجاجية المستخدمة داخل الخطاب تضمن بدورها البعد التلفظي لبعض الروابط عن طريق ضمانها تحقيق التجانس التداولي للجملة أو القول،وتتمثل فيما يكون داخل القول الواحد من عناصر تدخل على الإسناد"[4].

---

[1] **اللغة والحجاج ، أبو بكر العزاوي**، ص٧٣.

[2] **الحجاج في رسائل ابن عماد الرندي ، ليمينة تابتي** ، دراسة تداولية ، قسم الأدب العربي.جامعة مولود معمري ، رسالة ماجيستير ، ص١٥١/١٧٧.

[3] **العوامل الحجاجية في اللغة العربية(عزالدين الناجح)(بحث لنيل شهادة الدراسات المعمقة)،إشراف د.عبد الله صولة جامعة منوبة** .ص١٣(مخطوط)

[4] **توظيف الروابط الحجاجية في مقالات محمد البشير إبراهيمي_دراسة تحليلية للرابط الحجاجي .أ_محمد عطا الله جامعة باتنة ،** ص٦٦_٦٧.

د- أنواع الحجج :

تختلف الطرائق الحجاجية حسب كلّ مجال معين ،باعتبار أهمية الحجاج في مختلف أنشطة حياتنا اليومية ،وبذلك تتباين طرق العملية الإقناعية من مجال إلى آخر بتباين الآليات الحجاجية .

أما الأشكال الحجاجية(les schémas argumentatifs) التي يمكن اعتبارها مواضع حجاجية(lieux argumentatifs) أو معاني حجاجية هي على نوعين:.طرائق اتصالية ،وطرائق انفصالية .

1.الطرائق الاتصالية: "procédés de dissociation

هي الطرائق التي تقرب بين العناصر المتباينة بدءا وفي الأصل،وتتيح إقامةضرب من التضامن بينها لغاية هيكلتها أي إبرازها في بنية واضحة لغاية تقويم أحد هذه العناصر بواسطة الآخر تقويما ايجابيا أو سلبيا ونجد في هذه الطرائق :

أ.الحجج الشبهالمنطقية:arguments quasi logiques

تستمد الحجج شبه المنطقية قوتها الاقناعية من مشابهتها للطرائق الشكلية formelleوالمنطقية و الرياضية في البرهنة ،وتعتمد الحجج الشبه المنطقية على البنى مثل التناقض والتماثل التام والجزئي وقانون التعدية ،كما تعتمد الحجج الشبه منطقية على العلاقات الرياضية مثل علاقة الجزء بالكل أو علاقة الأصغر بالأكبر أو التواتر وغيرها.

ب.الحجج المؤسسة على بنية الواقع : arguments fonds sur la structure du réel

وهي الطريقة الثانية من الطرق الاتصالية، وتعتمد هذه الطريقة حججا شبه منطقية للربط بين أحكام مسلم بها ،وبين أحكام يسعى الحجاج إلى جعلها مسلما بها أيضا،فيكون الحكمان بمنزلة واحدة ،وهو علة تسميتها بالاتصالية ،وهي نوعان وجه يعتمد الاتصال ألتتابعي الذي تتمثل حججه في حجة الوصل النسبي ،وحجة التبذير ،وحجة الاتجاه ووجه يعتمد الاتصال التواجدي الذي تتمثل حججه في حجة الشخص و أعماله ،وحجة السلطة ،وحجة الاتصال الرمزي.

ج.الاتصال المؤسس لبنية الواقع : argumentsfondantsur la structure du réel

وهي الطريقة الأخيرة من الطرق الاتصالية ،فهي تأسس الواقع وتبنيه أو تكمله،وهي نوعان :نوع يتم به تأسيس الواقع و يتم ذلك بواسطة الحالات الخاصة التي تتمثل بالمثل والتي لاتوجدعادة فيها مقدمات و تقتضي وجود بعض الخلافات في شأن القاعدة الخاصة ،أو الاستشهاد والذي من شأنه أن يقوي درجة

التصديق ،ويؤتى عادة للتوضيح والبرهنة ،وآخر نوع هو الاستدلال بواسطة التمثيل الذي يعتبر أداة برهنة ذا قيمة حجاجية.

2.الطرائق الانفصالية: procédés de dissociation

والمقصود بها أنها تفصل لأسباب حجاجية ،بين عناصر توجد وحدة بينها،فصل هو غير موجود في الطبيعة ،وإنماهو بناء ذهني قائم على المقارنة بين هذه العناصر ،وهدفهذاالفصل إلى حمل المتلقي على تمثل مظهرين للشيء الواحد لتبني الحقيقة ،المظهر الأول (الظاهر) والمظهر الثاني هو (الواقع أو الحقيقة)،ويتم الفصل بينها بعبارات لغوية مثل ظاهر مقابل حقيقي :علمي مقابل لا علمي ،أو بعض الجمل الاعتراضية مثل: إن هذا الزعيم _إن صح أنه زعيم -أو بعض الأعمال مثل: يزعم ،يتوهم :وضع بعض الأقوال بين قوسين أو مزدوجين .

فالمظهر الأول هو زائف ظاهري خداع اذ ما تصادفه الحواس ويراه الفكر ،بينما المظهر الثاني يمثل الحقيقة بحد ذاتها ،وتدعو هذه الطريقة إلى اعتناق الحقيقة فيهما ،ويكون هذا الفصل خصوصا في الحدود والتعريفات لهذا كان أئمة البلاغة في الغرب ينصحون بعد إخضاع الخطاب إلى زوج (ظاهر/واقع) كأن يمتدح خصال الخصم و يهون من خصاله لأنه بهذه الكيفية ستكون النتيجة حتما لصالح الخصم.[1]

[1] **الحجاج أطره و منطلقاته (عبد الله صولة)ص.٣٤٧**

المبحـــــث الثانـــــي : التعبير الكتـــابي .

تمهيد .

- **المطلب الأول :** مفهوم التعبير (لغة و اصطلاحا).
- **المطلب الثاني :** أنواع التعبير : أ- من حيث الشكل و الأداء(التعبير الشفهي و التعبير الكتابي).
  ب- من حيث الموضوع (التعبير الوظيفي و التعبير الإبداعي).
- **المطلب الثالث :** الأسس التي يقوم عليها التعبير الكتابي : (الأسس النفسية ،الأسس التربوية و الأسس الوجدانية .)
- **المطلب الرابع :** أهداف التعبير الكتابي : (الأهداف الفكرية ، الأهداف السلوكية و الأهداف الوجدانية).
- **المطلب الخامس :** قيّم التعبير الكتابي : (القيّم الاجتماعية ، القيّم التربوية و القيّم الفنيّة).
- **المطلب السادس :** سّمات التعبير الجيّد .

تمهـــــــــــيد :

تعتبر اللغة من إحدى أهم الوسائل التواصلية التي يمكن للإنسان أن يعتمد عليها للتواصل مع الغير وللتعبير عن مختلف احتياجاته و طلباته و رغباته اليومية ، إلا أن ذلك لا يكفي فلإنسان لا يعيش هكذا كالحيوان همه الوحيد تلبية غارزاته و حبه للبقاء فقط بل يتعدى ذلك إلى حبه للمعرفة و طلب العلم و ذلك نظرا لطبيعته فهو فضولي محب للاستكشاف ، فيتعلم الكثير من الأشياء و لعل أهمها التعبير بنوعيه عن طريق المشافهة أو الكتابة فيجد من القلم وسيلة للتعبير عن النفس و أحاسيسه و مشاعره و مكنوناته وإظهار إبداعاته المختلفة و قد تكون تلك التعابير موظفة لمطالبه الخاصة مثل العمل ، و من هنا كان على المؤسسات التربوية أن تدمج التعبير الكتابي كوحدة أساسية في المنهاج و ذلك قصد تطوير مهارات المتعلم و تنمية ذوقه الفني و إثراء فكره و لغته و من أجل توفير مساحة خاصة للمتعلم ليرتاح فيها و ليبدع فيها أكثر فللتعبير سمات متعددة و قيم كثيرة فما هي هذه القيم و ما هي مكانة التعبير في اللغة العربية و ماهي أهدافه و غاياته؟.

المطلب الأول : مفهوم التعبير" لغة و اصطلاحا":

أ- التعبير "لغة":

جاء في لسان العرب في مادة (عَ.بَ.رَ) " الرؤيا ،يعبّرها عبرًا و عبارة فسّرها و أخبر بها، يؤول إليه أمرها و استعبرها إياها ، سأله عن تعبيرها و العابر الذي ينظر في الكتاب فيعبّره، أي يعبر بعضه لبعض حتى يقع فهمه عليه، و عبّر عمّا في نفسه، أعرب و بيّن ما فيها و غبر عن فلان تكلم عنه و اللسان يعبّر عمّا في الضمير".[1]

و ورد في معجم الوسيط (عَ.ب.رَ) "عمّا في نفسه و عن فلان أعرب و بيّن بالكلام و به الأمر اشتدّ عليه و بفلان شق عليه و أهلكه و الرؤيا فسّرها و فلانا أبكاه و يقال عبَر عينيه، أبكاها".[2]

و جاء في مجمع الرازي:"التعبير فسْر الرؤيا."[3] كما نجد ورود لفظة التعبير في القرآن الكريم ،قال الله تعالى: [إن كنتم للرؤيا تعبرون] [4]أي تفسرون ،و منه نستنتج أنّ التعبير عند القدماء جاء بمفهوم التفسير.

فالتعبير لفظا هو :" الإبانة و الإفصاح عما يختلج في نفس الإنسان من أفكار و مشاعر و هذه الأفكار و المشاعر تكون مفهومة عند الآخرين."[5]

و منه نخلص إلى أن التعبير لغة جاء بمعنى التفسير و أيضا بمعنى الإفصاح عن المشاعر و الأحاسيس إما عن طريق المشافهة أو عن طريق الكتابة أي ترجمة تلك المشاعر بألفاظ و تراكيب صحيحة ،و منه فالتعبير وسيلة مهمة للتواصل و الاتصال بين الناس.

ب- التعبير "اصطلاحا":

لقد عرف مجموعة من علماء اللغة (التعبير) نظرا لأهميته البالغة في الثقافة الأدبية اللغوية، حيث أنّ جميع فروع اللغة العربية تصّب في مصلحة التعبير، كما يمثّل خلاصة ما تعلّمه الطالب أيضا في حياته المدرسية، فالتعبير له أبعاد في شتى مجالات الحياة و من تلك المفاهيم المتعدّدة نجد:

-تعريف (**عطا الله**) : "التعبير هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عماّ يدور في نفسه من أفكار."[6]

---

[1] **أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور،لسان العرب**،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1،مج4،2003،مادة (عَ.ب.رَ).

[2] **إبراهيم مصطفى وآخرون،المعجم الوسيط**،المكتبة الإسلامية ،اسطنبول،ج1،1981،مادة(ع.ب.رَ).

[3] **الرازي الحسين أبو أحمد، مجمل اللغة**، بيروت، دار الفكر،1994،ص 497.

[4] **سورة يوسف،الآية 42.**

[5] **طه عليّ الدايمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها**،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان، الأردن، 2005،ض 13.

[6] **عطا الله عبد المجيد زهري، برنامج مقترح على بعض المجالات التعبير الكتاب الوظيفي لدى طلاب الثانوي التجاري في ضوء احتياجاتهم المهنية، مجلة الدراسات في المناهج و طرق التدريس**،العدد 63،2000، ص 143.

تعريف **(الحسون و الخليفة)**: "هو وسيلة الإبانة و الإفصاح عمّا يدور بالنفس و أداة لاتصاله بالآخرين وسبيله إلى المحافظة على التراث الإنساني."[1] أو هو :" تدفق الكلام على المتكلم أو قلم الكاتب فيصور ما يحسّ به أو ما يفكر فيه أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه، و التعبير إطار حواشيه خلاصة المقروء من فروع اللغة و آدابها و المعارف المختلفة، فالتعبير وسيلة من وسائل التفاهم و عرض الأفكار و المشاعر و علاقته بالمقروء خاصة و باللغة عامة علاقة عضوية بحيث يمكن أن نعدّ كل أدب تعبيرا و ليس كل تعبير أدبا، فالإنسان يوظف مخزونه اللغوي الذي اكتسبه من خلال قراءاته الكثيرة و إطلاعه الواسع لتصوير ما يحسّ به و يرغب في إيصاله إلى الآخرين كتابة أو تحدثا."[2]

-و يعرّفه **(أحمد مذكور)**:" ...يأخذ مفهوم التعبير صفاته من اللفظ نفسه، فعبّر عن الشيء أي أفصح عنه و يبرزه و يوضحه ، و يكون هذا الإيضاح باللفظ أو بالإشارة أو بتغيرات الوجه، بالرسّم و الحركة بأنواعها التمثيليّة و الواقعية أي الاستجابة لمثيرات خارجية كالخوف أو الهرب من الخطر و غير ذلك كما تكون بالكتابة، و منه فالتعبير هو القدرة على إدراك الموضوع و حدوده، تنظيم الأفكار في إطار الحوار الهادف مع التمييز ما هو مناسب و ما ليس مناسب لموضوع معين."[3] و عرّفه أيضا:" بأنّ التعبير الكتابي هو القيام بعمل كتابي يتصّف بأنّه هام اقتصادي جميل يشرع السرور في النفس و مناسب للمناسبة التي كتب فيها."[4]

-تعريف **(زين كامل الخولـي)**:" التعبير أحد الفنون الاتصال اللغوي و فرع من فروع المادة اللغوية والتعبير الواضح السليم غاية أساسية من تدريس اللغة و كل فروع اللغة وسائل لخدمة هذه الغاية و تحقيقها، لذلك فهو جدير بأكبر قدر من عناية المعلم."[5]

و أضاف **(السفاسفة):**" التعبير هو الإفصاح عن الأفكار و المشاعر و الأحاسيس و الخبرات المشاهدات وحديثا أو كتابة بلغة عربية سليمة تناسب مستوى الطلاب في صفوفهم المختلفة ،و هو ثمرة الثقافة الأدبية واللغوية التي يتعلمها الطلاب في هذه المرحلة، كما أنّه وسيلة الاتصال و التفاهم بين الطلاب و أداة لتقوية الروابط الإنسانية و الاجتماعية بينهم."[6]

---

[1] **الحسون جاسم و الخليفة حسن،طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام** ،ط1، ليبيا، منشورات جامعة عمر مختار،1996،ص 125.

[2] **ينظر سعدون محمد الساموك و هدى عليّ جواد الشمري،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**،دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن،2005،ص 234.

[3] **عليّ أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية**، مكتبة الفلاح ، الكويت،ط1،1993،ص 207.

[4] **نفس المرجع السابق.**

[5] **زين كامل الخولي،المهارات اللغوية**،دار المعرفة الجامعية، قناة السويس،2009،ص 11.

[6] **السفاسفة عبد الرحمان، طرائق تدريس اللغة العربية** ،ط1،الأردن، عمان ،مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع،2011،ص 175.

و عرّفه **(المصريّ)**:" بأنّه منظومة متكاملة العناصر- تتداخل فيه المهارات اللغوية و الجوانب البلاغية و الإبداعات الأدبية و الحاجات و الميول النفسية و الرؤى الفكرية و العقائدية و الأبعاد التربوية."[1]

-تعريف **(أبو مغلي):**" بأنّه تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب فيصور ما يحسّ به أو ما يفكر به أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه و التعبير أطار يكشف خلاصة المقروء من فروع اللغة و آدابها و المعارف المختلفة ."[2]

و التعبير هو :" العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره و مشاعره و أحاسيسه و مشاهداته و خبراته شفاها و كتابة سليمة وفق نسق فكري معين."[3]

المطلب الثانـي:أنواع التعبير :

ينقسم التعبير من حيث الأداء و الشكل إلى نوعين: التعبير الشفهي أو الشفوي و طريقته اللسان، و التعبير الكتابي أو التحريري و طريقته القلم ،و ينقسم أيضا من حيث الموضوع غلى نوعين :التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

1- من حيث الأداء و الشكل:

أ- التعبير الشفهي :و له عدّة تعريفات نذكر منها :

-يعرّفه **(محسن عليّ عطيّة):**" بأنّه الكلام المنطوق الذي صدره المرسل شفاهة و يتقبله المستقبل استماعا، ويستخدم في مواقف المواجهة أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي، كالهاتف و التلفاز و الانترنت وغيرها."[4]

-" فالتعبير الشفهي من خلال المحادثة و المناقشة يعبر الإنسان عن ذاته بجمل تلقائية و مرتجلة بدون كتابة، و هذا يعتبر جزء هاما في ممارسة و استخدام اللغة و بهذا يكون الفرد قد حققّ أهدافا أساسية من التعبيرالشفهي و هو مساعدة المتعلمين في اكتساب المهارات المتعلقة بالحديث و المناقشة البناءة ،و القدرة على التعبير الجميل المؤثر في النفوس."[5]

---

[1] **المصريّ يوسف سعيد، فاعلية برنامج الوسائل المعتمدة في تنمية المهارات التعبير الكتابي و الاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثامن الأساس**،رسالة ماجستير غير منشورة ،غزة، الجامعة الإسلامية،2006،ص 45.

[2] **أبو مغلي سميح، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**، عمان دار يافا للنشر و التوزيع،2001،ص 53.

[3] **سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظرية و التطبيق**،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان ،الأردن،2004،ص 77.

[4] **عطيّة محسن عليّ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية**،ط1،الأردن،عمان، دار المناهج للنشر و التوزيع،2007، ص 227.

[5] **طه الدلمي و الوائلي سعاد عبد الكريم ،اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها**،دار الشروق للنشر و التوزيع،2003،ص 167.

-تعريف آخر :" التعبير الشفهي الأساس الذي يبنى عليه التعبير لكتابي... و الواقع لا يتأتى النجاح في التعبير الكتابي التحريري إذا لم يكن هناك اعتناء واضح بالتعبير الشفهي و من هنا يأتى الاهتمام بالشفهي أولا في الخطة الدراسيّة."[1]

- **"**فالتعبير الشفهي إذا ارتبط بالحديث، فهو إفصاح المرء 'ن أفكاره و مشاعره و ما يجول في خاطره من خلال استخدام اللسان و إيصال ما يريده الفرد إلى الآخرين ،و هذا النوع يعوّد المرء الطلاقة في الحديث والتخلص من الخجل و الجرأة في إبداء الرأي و ضبط اللغة، و اتقان استعمالها، و المواقف التي يستخدم فيها التعبير الشفوي كثيرة في حياة الإنسان اليومية و الغاية من تعلّمه تمكين الفرد من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث و المناقشة، و تنمية القدرة على الارتجال و التعبير المؤثر الجميل، و من صوره: العبير الحرّ، المناقشة و التعليق، التلخيص بعد القراءة و الإجابة عن الأسئلة ،الخطاب، المناظرات، سرد القصص.."[2].

و منه نجمل مفهوم التعبير الشفوي على أنه الوسيلة التواصلية الأساسية الأولية التي تمهد للتعبير الكتابي من حيث أنّه يمثل الجانب المنطوق للغة ووسيلته اللسان ، و ذلك من أجل التعبير عن احتياجات الإنسان الضرورية ، كما يحمل التعبير الشفوي العديد من القيّم الفنيّة منها: تعويد المتعلم عل النطق الصحيح بكلمات مرتبة و سلسة، و إبعاد المتكلم عن الخجل و جعل منه إنسانا واثقا في نفسه، متطورا في فصاحته و إكسابه مهارات مختلفة، منها: مهارة الإلقاء خاصة في المواقف الخطابية و مهارة سرد الأحداث بكل سلامة ومنطقية.

ب- التعبير الكتابي (التحريري):و هو موضوع بحثنا ، وله تعريفات متعدّدة نوجزها في أنّه يمثل الجانب الكتابي للغة و لا تقلّ قيمته التربوية عن التعبير الشفهي حيث عرّفه **(سعدون محمد الساموك و هدى عليّ جواد الشمري)** بأنّه :"ما يدّونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات و هو يأتي بعد التعبير الشفهي، ويبدأ الطالب بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يشتدّ عوده و تتكامل مهاراته اليدوية على التعبير عمّا في نفسه، و يبدأ التعبير مع الطالب بالتدرّج ، فهو قد يبدأ بإكمال جمل ناقصة أو تدوين أفكار تعرّفها في أناشيده أو تكملة قصة سبق أن اطلّع عليها أو تأليف قصة من خياله."[3]

---

[1] **سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير "بين النظرية و التطبيق"**،دار الشروق للنشر و التوزيع،الأردن،2004،ص 89. نقلا من مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس تحت عنوان **"منهاج تدريس التعبير الشفهي و الكتابي عند تلاميذ المستوى الثانية ابتدائي و دوره في تنمية مهارة التواصل"**،ص12.

[2] **الدكتور محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري**،ط1،دار المكتبة الكندي للنشر و التوزيع،2014،ص 15/14.

[3] **سعدون محمد الساموك و هدى عليّ جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها**،دار الوائل للنشر و التوزيع ،الأردن 2005،ص237.

و يعرّفه **(البجّة)**:" التعبير الكتابي هو قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية ،و من ثمّة تدريسهم على اختيار الألفاظ الملائمة و جمع الأفكار وتبويبها و تسلسلها و ربطها."[1]

و يعرّفه **(عيد)**:" بأنّه وسيلة اتصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية و المكانية و الحاجة إليه ماسة في جميع المهم، و من صوره كتابة الاختبار و المذكرات و التقارير و الرسائل و الدعوات و تلخيص القصص و الموضوعات المقروءة أو المسموعة و تأليف القصص و جميع الصور و التعبير كتابي عنها."[2]

و من مجالاته:" المقالات الأدبية المتنوعة، كتابة الرسائل الأدبية و الشخصية، المقالات و الأخبار، تلخيص القصص و تأليفها ،الموضوعات المقروءة أو المسموعة، كتابة المذكرات اليومية، التقارير، الخواطر...".[3]

-و منه ، فالتعبير الكتابي وسيلته القلم و يمثل الجانب المكتوب للغة، و لا يكون فعّالاً إلا بمقدار جودة تراكيب الجمل و جاذبية الأسلوب ووضوح الفكرة مع ترتيبها و تسلسلها ، كما يجب أن يكون التعبير في ضوء التدريس متماشيا مع نمو و مستوى التلميذ و قدراته العقلية و مع ما يجول في خواطره و تفكيره.

2- من حيث الموضوع: و ينقسم التعبير من حيث الموضوع إلى قسمين: التعبير الوظيفي و التعبير الإبداعي.

أ-التعبير الوظيفي: و هو " ذلك النوع من التعبير الذي يؤدي وظيفة الإنسان في مواقف حياته، مثل ملء الإستمارات، إلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة ، قراءة محاضر الجلسات ، كتابة الرسائل الرسميّة ...و في هذا النوع من التعبير لا تظهر شخصية الكاتب و عواطفه و مشاعره، و لا يزخرف كتاباته بالكلمات الموحية و بالجرس الموسيقي و التلوين الصوتي، بل تكون الألفاظ دلالة على المعنى من غير إيحاء أو تلوين."[4]

كما يعرّفه **(محسن عليّ عطية)** و يقول:" هو ذلك النوع الذي يستخدمه الفرد لقضاء متطلبات الحياة اليومية، مثل : كتابة الرسائل ذات الغرض المصلحي، كتابة البرقيات ، كتابة تقارير العمل،ملء الاستمارات، و في هذا النوع من التعبير لا يستلزم التصنّع و التزويق و ما تقتضيه إثارة الوجدان، بل المطلوب الوصول إلى الغرض بأسير الأساليب و أوضحها."[5]

---

[1] **البجّة عبد الفتاح حسن، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة في المرحلة الأساسية العليا**،عمان،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،1999،ص 313.

[2] **عيد زهدي محمد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية**،ط1،عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع،2001،ص 140.

[3] **الدكتور محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري**،ط1، دار المكتبة الكندي للنشر و التوزيع،2014،ص 16.

[4] **محمود محمد السيّد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية**،دار العودة للنشر، بيروت،د.ط،1980،ص 86.

[5] **محسن عليّ عطية ،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**،دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1،2006،ص 214.

و تتمثل غاية التعبير الوظيفي على أنّه :" يهدف إلى الإقناع و إيصال الحقيقة و تأدية الغرض المطلوب لذا يعتمد على الإيجاز و الوضوح و يستند إلى الحقائق الثابتة في غالب الأحيان و كثيرا ما يكون لدّقته دخل في مقاييس الكفاءة و النجاح في العمل بالنسبة لكثير من فئات الناس كالمعلمين و المحامين و الصحفيّين و المراسلين و غيرهم."[1]

و منه،فالتعبير الوظيفي يقتصر على الوظائف و حاجيات الإنسان و لا يهتم بالجانب الجمالي و الفني للغة، و لهذا نجد أحيانا إهمال لهذا النوع من التعبير في المدارس لذا وجب الاهتمام به و العناية أكثر بهذا المجال نظرا لأنّه مرتبط بالحياة اليومية للفرد و تدريب الطلبة على ممارسة هذا التعبير ليكون في خدمة حياة الإنسان.

ب-التعبير الإبداعي: و هو كذلك له تعريفات متعددة إلا أنها تشترك في نقاط معينة و نُظهر ذلك من خلال تقديم تعريف الإبداع أولا لغة و هو من :" بدع الشيء يبدعه و ابتدعه أي أنشأه و أبدأه، و البديع بدع الشيء الذي يكون أولا و فلان أبدع في هذا الأمر أي أول لم يسبقه أحد،و أبدعت الشيء أي اخترعته."[2]

أما التعبير الإبداعي هو ذلك **:"** النوع من التعبير الذي يقصد به إظهار المشاعر و الأحاسيس و العواطف الجياشة و خلجات النفس بعبارات منتقاة تتسّم بالجمال و السلاسة و إثارة الشوق محدثة أبلغ الأثر في القارئ،مثيرة الرغبة في تفاعله معها تفاعلا وجدانيا."[3]

كما يعرّفه (**العليّ فيصل**) و يقول:" التعبير الإبداعي هو التعبير عن الأفكار و الخواطر النفسية و نقلها إلى الآخرين بطريقة جذابة و مثيرة ، بأسلوب أدبي جميل."[4]

أو هو :" فن أدبي نثري، يترجم فيه الكاتب حقيقة إحساسه تجاه الأشياء من حوله و يعكس لنا فلسفة معينة في الفكر و المعتقد، من خلال الكتابة في موضوع معين، يدور حول فكرة ما بأسلوب أدبي متميّز يكشف عن موهبة فنيّة في الكتابة ،و سيطرة واضحة على اللغة."[5] كما أنّ :" الكتابة الإبداعية تتيح الفرصة للتلاميذ للتلاميذ التعبير عن مشاعرهم و خيالاتهم و أفكارهم و إثارة حماسهم و تشجيعهم على الكتابة، كما أنّها فرصة للكشف عن الموهوبين و توجيههم إلى ألوان الأدب الجيّد الذي يصقل مواهبهم."[6]

---

[1] **أحمد عبد الكريم الخولي ، التعبير الكتابي و أساليب تدريسه**،دار الفلاح للنشر و التوزيع،ط1،مج1،2004،ص 60.

[2] **لسان العرب لابن منظور**، ج3،دار إحياء التراث، القاهرة،مادة (ب.د.ع).

[3] **محسن عليّ عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**،دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1،2006،ص 215.

[4] **العليّ فيصل، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية**،عمان، مكتبة دار الثقافة،1998،ص 283.

[5] **حماد عبد الفتاح و نصار خليل، فن التعبير الوظيفي**،غزة، مطبعة و مكتبة المنصور،2002،ص 16.

[6] **عليّ أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية** ،الكويت، مكتبة الفلاح للنشر،1991،ص 219.

و عرفه **(الهاشمي)**بأنّه :" الإنشاء أو التعبير الجميل الصادر عن خبرة و اطلاع و المتميّز بإتقان أسلوبه و جودة صياغته و عمق فكرته و خصب خياله، و إفادته جميع فروع اللغة."[1]

و تكمن أهمية التعبير الإبداعي فيما يأتي:

- يُوفر فرصة أكبر للتعبير عن المشاعر و الأحاسيس.
- يُوفر فرصة للتعبير عن العواطف الصادقة، و تصويرها تصويرا جميلا.
- يُعدّ مجالا رحبا للخلق و الإبداع و الابتكار من خلال أساليب الكتابة المختلفة كالمقالات الأدبية والرسائل و القصص و الخواطر و المسرحيات و غيرها.
- يعد نافذة للاطلاع على مشاعر الآخرين و أفكارهم، و طرائق تفكيرهم و أساليب التعبير عنها.
- يوفر مساحة كبير للاستماع بالمقروء و الاطلاع على ما فيه من قيم و أفكار و مُثُل.
- يُنمي القدرة على صياغة الأفكار و سبل عرضها بطرائق مؤثرة.
- ينمي القدرة على التخيل و رسم الصور الجذابة التي تداعب المشاعر، و تغذي الإحساس و تحقق المتعة.
- يعد وسيلة فعالة في خلق القناعات و تغيير الاتجاهات و نشر القيم و تعديل السلوك..."."[2]

و من خلال جلّ التعريفات نلاحظ أنّ التعبير الوظيفي تعبير عملي حقيقي يستند إلى حقائق ثابتة و واضحة و صوره خاصة به على غرار التعبير الإبداعي الذي يستند إلى التزويق في الألفاظ و التعبير عن الجانب الوجداني الخيالي و بالتالي ف التعبير الإبداعي هو عبارة عن :" نقل المشاعر و الأحاسيس إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق و مثير،"[3] و هو عكس التعبير الوظيفي الذي لا يهتم بالجانب الجمالي للغة و لا للعواطف و لا للخيال و لا للرمز و لا للمحسنات البديعية، فالتعبير الإبداعي الأكثر اهتماما في المراحل الأولى من العملية التعليمية التعليمة و ذلك من خلال جعل التلميذ ينشئ تعبيرا كتابيا يعبّر فيه و يصف فيه عن جمال الطبيعة على سبيل المثال، فيستعمل كلمات مشوّقة و الكثير من الصور البيانية و المحسنات البديعية، تلاءم موضوع التعبير، و من هنا الكشف عن مهاراته التعبيرية و الإبداعية و ما على المعلم سوى التحسين من أدائه و توجيهه إلى الأدب الجيّد بآليات و أدوات صحيحة و سليمة.

المطلب الثالث : الأسس التي يقوم عليها التعبير الكتابي:

و يقصد بها مجموعة من المبادئ و الحقائق التي تربط بتعبير التلاميذ و تؤثر فيه، و يتوقف على فهمها وترجمتها إلى عمل نجاح المعلمين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الملائمة و انتقاء

---

[1] **عابد توفيق الهاشمي، الموجه العلمي المدرسي للغة العربية**،جامعة بغداد، كلية الآداب،1983،ص 276.

[2] **عبد الرحمان التومي، الجامع في ديدكتيك اللغة العربية "مفاهيم، منهجيات و مقاربات بيداغوجية"**،طبعة مزيدة و منقحة وفق أخر المستجدات البيداغوجية،مطبعة الأمنية،الرباط،2018،ص 165.

[3] **حسن السيّد شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق**،ط1، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، 2000،ص 244.

الأساليب و الطرائق الجيّدة في التدريس و هذه الأسس أنواع ثلاثة : أسس نفسيّة ، أسس تربوية و أسس لغوية.

أ-الأسس النفسية:

- ميل التلاميذ إلى التعبير عمّا في نفوسهم، و التحدث مع والديهم و إخوانهم و أصدقائهم، و يبدو هذا الميل في حرص الطفل على أن يحدث أباه فيما شاهداه معا في دار الخيالة ، أو في حفلة أو زيارة أو سفر ، أو نحو ذلك. و يستطيع المدّرس أن يشتغل هذا الأساس النفسي في علاج الأطفال الذين يحجمون عن المشاركة في درس التعبير و يتهيئون مواقفه.
- ميل الأطفال إلى المحسوسات و نفورهم من المعنويات،و مراعاة هذا المبدأ تفيد في تحفيز الموضوعات الملائمة للتلاميذ في المراحل المختلفة و في الاستعانة بالصور و النماذج أثناء الدرس.
- ينشط التلاميذ إلى التعبير إذا وجد لديهم الدافع و الحافز ،و كانوا في موقف يتوافر فيه التأثر و الإنفعال.
- أثناء محاولة التعبير يقوم الذهن بعدّة عمليات عقلية فيها الكثير من العسر و التعقيد، و هذه العمليات تئول إلى عمليتين هما : عملية التحليل و عملية التركيب. و يقصد بعملية التحليل رجوع التلميذ إلى ثروته اللغوية و ما يشمل عليه قاموسه من المفردات ليتخير من بينها الألفاظ التي تؤدي بها فكرته و يقصد بعملية التركيب تأليف العبارة المطلوبة من تلك الألفاظ.
- غلبة الخجل و التهيّب على بعض التلاميذ، و مثل هؤلاء يجب تشجيعهم و أخذهم باللين و الصبر.
- المحاكاة و التقليد ، و يعتمد في اللغة و تعلمها على التقليد، فالطفل لم يفهم لغة والديه إلاّ عن طريق المحاكاة و التقليد و لهذا يجب الحرص على أن تكون لغة المدرس لغة سليمة جديرة بأن يحاكيها التلميذ.[1]

ب- الأسس التربوية:

- الحريّة: ترك مجال للتلميذ في اختيار الموضوع الذي يجب أن يتحدث أو يكتب فيه، كما نترك له الحرية في عرض الأفكار التي يريدها أن التي نلفته إليها،فيدركها و يحسّها في نفسه دون فرض أو تقييّد، ويكون حرا كذلك في العبارات التي يؤدي بها هذه الأفكار فلا نفرض عليه عبارات معينة برقع بها كلامه.
- ليس للتعبير زمن معين و لا حصّة محددّة بل هو نشاط لغوي مستمر ، يجب على المدرس أن ينتهز له كل فرصة و أن يهيئ له نصيبا من كل حصة.

---

[1] **عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسيّ اللغة العربية**،ط14،دار المعارف للنشر و التوزيع،كورنيش النيل،القاهرة،ص 148/147.

- الطفل لا يمكنه التعبير عن الشيء إلا إذا كان له علم سابق له ،و لهذا يضيق التلاميذ في بعض الموضوعات و يصفونها بأنّها مقفلة أو ضيّقة أو مظلمة و لهذا ينبغي أن نختار الموضوعات المتصلة بأذهان التلاميذ.[1]

ج- الأسس اللغويّة:

- قلّة المحصول اللغوي لدى التلاميذ ، وهذا يستوجب على إنماء هذا المحصول بالطريقة الطبيعيّة كالقراءة و الاستماع.
- التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي.
- مزاحمة اللغة العامية ، و يمكن الاستعانة بالأغاني الرفيعة، الأناشيد، القصص في تزويد التلميذ باللغة الفصيحة و ذلك بالإضافة إلى القراءة و الاستماع.[2]

لقد انفرد **(الخولي)** بالحديث عن الأسس الاجتماعية حين ذكر بأن اللغة دورها الديني و الاجتماعي في حياة كلّ من الفرد و المجتمع، و لذا فالتعبير وسيلة اتصال بين الفرد و الآخرين، و أداة لتقوية الروابط الاجتماعية ، و من هنا يجدر بالمعلمين مراعاة الدور الاجتماعي للتعبير، و جعله منبرا للتحدث و للتعبير عن المناسبات المختلفة وعن انفعالات الطلبة و مشاعرهم و توجيه التعبير ليكون حافظا لتراث الأمة ناقلا لمشاعرها.[3]

المطلب الرابـع : أهداف التعبـــــير الكـتابي:

للتعبير الكتابي أهدافا كثيرة و ذلك راجع إلى أهميته البالغة في اللغة العربية و منها:

- تمكين المتعلمين من التعبير عمّا في نفوسهم بلغة سليمة و كتابة صحيحة.
- توسيع دائرة أفكار المتعلمين من خلال سماعهم أفكارا يطرحها الآخرون و المدرس و يدافعون عنها، و منه زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين.
- تعويد المتعلمين التفكير المنطقي و ترتيب الأفكار و ربطها ببعضها البعض.
- تأهيل المتعلمين لمواجهة مواقف حياتيّة تتطلب الفصاحة و سلامة التعبير.
- تدريب المتعلمين على حسن التنظيم و الخط و النظافة في الكتابة.
- تنمية القدرة على ممارسة النقد و المناقشة.

---

[1] **نفس المرجع السابق**،ص 150/149.

[2] **عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسيّ اللغة العربية**،ط14،دار المعارف للنشر و التوزيع،كورنيش النيل،القاهرة،ص 160.

[3] **خالد حيسن أبو غمشة، التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي**،د.ط، ص 11. منقولا من **أحمد عبد الكريم الخولي،التعبير الكتابي و أساليب تدريسه**،ط1،الأردن ، دار الفلاح للنشر و التوزيع،2004،ص 20.

- إطلاع المتعلمين على أفكار الآخرين و احترامها و على أساليب التعابير المختلفة.[1]

و يقسّمها **(زقوت)** إلى ثلاثة أهداف و هي :أهداف فكرية وأهداف سلوكية و أهداف وجدانية.

أ- **الأهداف الفكرية:"** تشمل تزويد التلاميذ بالخبرات و المعلومات اللازمة لإنشاء الكلام في المواقف اللغوية المختلفة و تنمية القدرة لديهم على ممارسة ألوان نشاط التعبير في شتى الميادين ،و تنمية قدراتهم العقلية عن طريق التذّكر، التخيّل ،الاستدلال ،الاستقراء ،الموازنة ، الحكم...، و جمع أكبر قدر ممكن من الثورة اللغويّة من مفردات و تراكيب و عبارات تعينهم على الحديث و الكتابة في المواضيع المختلفة.

ب- **الأهداف السلوكية:** و تتمثل في تنمية المهارات الأساسية اللازمة للتعبير،مثل : انتقاء الألفاظ بدّقة و مناسبتها للموقف التعبيري، و بناء الجمل و العبارات بصورة صحيحة و سليمة لغويا و نحويا و محاولة توظيف ما تعلّمه التلاميذ في ميادين الحياة المختلفة و استدعائه عند الحاجة و كذلك القدرة على الانسياب في الحديث بطلاقة و وضوح.

ت- **الأهداف الوجدانية:** تشمل الأهداف الوجدانية لتدريس التعبير تنمية الحسّ الوجداني لدى التلاميذ، وتنمية تذوقهم للغة و مفرداتها و تراكيبها و تنمية ميولهم القرائية، وتحبيبهم بالقراءة الحرّة و الاطلاع على شتى صنوف المعرفة، وفهم المقروء ، و محاولة تحليله و نقده بصورة موضوعية سليمة."[2]

و يرى **(سعدون محمود الساموك)** بأنّ أهداف التعبير الكتابي يقصد بها القدرة على الانتاج و التركيب ومن أهداف التعبير الكتابي نذكر:

- تدريب التلاميذ على الكتابة بوضوح و تركيز.
- وسيلة إيصال بمن يفصلنا عنهم الزمان و المكان.
- الاهتمام بالخط و علامات الترقيم و القواعد الإملائية.
- تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي و التعبير الإبداعي.[3]

المطلب الخامس : قيّم التعبير الكتابي.

كما يحمل التعبير الكتابي قيّم كثيرة تتمثل في :

أ- **القيّمة الاجتماعية:** و تتجلى في حاجة المجتمع إلى تدوين المعارف المختلفة و حفظ التراث البشري في مختلف مراحله، و الربط بين منجزات الشعوب قديما و حديثا.

---

[1] **محسن عليّ عطيّة، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**،دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1،عمان ، الأردن،2006،ص 218.

[2] **زقوت محمد،المرشد في تدريس اللغة العربية**،غزة ،مكتبة الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ،1999،ص 199.

[3] **سعدون محمد الساموك و هدى عليّ جواد السمري،مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها**،دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2005،ص 238.

ب- القيمة التربويّة: إنّ التعبير الكتابي يعطي المجال واسعا للتلميذ حتى يفكر و يتدبر و من ثمّ يختار التراكيب و ينتقي الألفاظ و العبارات و سيق الأسلوب فتتوفر في تعبيره جودة الصياغة و حسن السبك بالإضافة إلى غرس الأخلاق الحميدة في نفوس أبنائنا.

ت- القيمة الفنيّة: إنّ التعبير الكتابي يعطي الفرصة لكتابة المقالات و الرسائل...،بأسلوب صحيح فصيح مؤثر و بعبارات فنيّة يعتمد فيها على سعة الخيال و تدعيم الرأي بتوظيف المكتسبات القبيلة سواء نشاطات اللغة العربية أو النشطات التعليمية الأخرى."[1]

" و لكي نحقق بناء القدرة على التعبير السليم يجب تحقيق بضعة أهداف منها :

أ- **تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي:** و هذا يعني:

- تنمية قدرة التلميذ على المحادثة و المناقشة و قصّ القصص و كتابة الرسائل و التقارير و الملخصات و السجلات و محاضر الجلسات و ما إلى ذلك.
- إقدار التلميذ على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منه المجتمع،...فبالإضافة إلى ألوان النشاط اللغوي السابق من محادثة و مناقشة و رسائل و غيرها ، لا بدّ من إقدار التلميذ على كتابة بطاقات المجاملة و المعايدة و كتابة اللافتات أو التعليمات و إعطاء التوجيهات و الإرشادات و ما إلى ذلك من الأنشطة الاجتماعية الضرورية للحياة الإنسانية.
- تنمية حساسيّة التلميذ للمواقف الاجتماعية المختلفة التي تتطلب منه كتابة رسالة أو بطاقة تهنئة لصديق أو تقديم شخص إلى شخص آخر أو قصّ قصة أو حكاية أو كتابة مذكرة لشيء معين.

ب- **تنمية قدرة المتعلم على التعبير الإبداعي:** و هذا يعني :

- تنمية قدرة التلميذ على التعبير عن الافكار و الأحاسيس و الانفعالات و العواطف والمشاعر مثل الحزن، الفرح، الألم ،ووصف مظاهر الطبيعة و أحوال الناس وكتابة الشعر،القصة ،المقالة،الخطبة ،المسرحية و كل ما هو جميل بأسلوب جميل.
- و سواء كان التعبير وظيفيا أو إبداعيا، فإنّه لابدّ من تدريب التلاميذ على الرجوع إلى مصادر المعرفة و المعلومات وتعويدهم على ارتياد المكتبات و البحث عن الكتب و المراجع.[2]

كما للتعبير الكتابي عدّة مهارات تتمثل في :

- القدرة على اختيار الألفاظ المعبرة و المناسبة.
- انتقاء التراكيب تنوعها.

---

[1] **ينظر حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق**،ص 317/316.**نقلا عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير،تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي**،2009/2008،ص 99.

[2] **عليّ أحمد مدكور،تدريس فنون اللغة العربية** ،دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، مصر ،القاهرة،2006،ص 258/257.

- ترتيب الأفكار و تسلسلها.
- حسن الصياغة و تنسيق الأسلوب.
- تنقيح الكلام.
- سلامة الكلمات و العبارات إملائيا كاستخدام علامات الترقيم و الألف الليّنة و غيرها.
- خلو الأسلوب من الأخطاء النحويّة.
- تقسيم الموضوع إلى فقرات.
- الأمانة في تسجيل الأفكار المقتبسة و ذلك بالإشارة إلى مصدرها.
- تجنب الإطالة و التكرار من أجل الشكل لا المضمون.
- تجنب التعميمات و التعبيرات غير الدقيقة.[1]

و منه، نخلص إلى أنّ أهداف التعبير الكتابي كثيرة تشتمل على مجموعة كبيرة من المهارات اللغوية ، فما دام التعبير وسيلة الفهم و الإفهام وُجب تحقيق مختلف الأهداف في جميع مستويات التدريس ليكون التلميذ قادرا على إنشاء تعابير بدّقة و وضوح بعيدا عن الخطأ و الارتباك ،فهذا هو الغرض الأساسي من تدريس اللغة العربية و هو إتقان التلميذ على أداء التعبير باعتباره أداة التفاهم و التواصل بين الآخرين و هو النهر الأعظم الذي يستقبل جميع فروع اللغة العربية من نحو و صرف و بلاغة و نقد ، و منه للتعبير فرعا متشابكا مع فروع اللغة و مهاراتها و بالتالي تقدّم الطالب في وعيّ لغته و مهاراتها هو تقدّم له في مهارات التعبير الكتابي بالضرورة، و منه يستقي الطالب جميع أدوات اللغة المختلفة، حيث قال **(عمران جاسم الجبوري و حمزة هاشو السلطاني):"** و لأهمية التعبير بين فروع اللغة العربية جعله اللغويين في قمة فروع اللغة العربية فهو غاية و ما سواه وسائل لتحقيق هذه الغاية ، فالقواعد تعمل على عصمة اللسان و القلم من الخطأ ،و القراءة و حفظ النصوص الأدبية من شعر و نثر تزيد الثورة اللغوية.**"**[2]

المطلب السادس : سمات التعبير الجيّد :

- **"** أن يكون التعبير صادقا و صادرا من تجربته الحيّة و دافع ذاتي متصلا بحياة الطالب مثيرا لاهتماماته و أشواقه ، متحمسا للتعبير عنه.
- أن يكون الموضوع واضحا للطالب و أفكاره محددة في نفسه و مناسبا لقدراته العقلية و العلمية و النفسية.
- أن يصيغ الطالب موضوعه بما يناسبه وجدانيا أو عقليا من خلال اختياره أسلوبا مناسبا للموضوع.
- أن يتحلى التعبير بالجمال الأدبي ، ففي الموضوعات العلمية جمال يمتع العقل، و في الموضوعات الإنسانية و الوجدانية جمالا يمتع المشاعر و تطرب له النفوس.

---

[1] **عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية** ،القاهرة،2005،ص 219/218.

[2] **عمران جاسم الجبوري و حمزة هاشم السلطاني ،المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية** ،ص 302.

- أن يتخلى الطالب عن التصنّع و التكلّف و تركه على سجيته يفيض بمكنون نفسه طواعية.
- أن يوشح الطالب موضوعه بما لديه من محفوظ قرآني و أدبي، فيسوق الآية و الحكمة و المثل و الحديث الشريف دعما لأفكاره، و يضمن عباراته شعرا يؤيد به رايه.
- أن يجيد الطالب تقسيم موضوعه إلى فقرات يحوي كل منها على فكرة معينة، و يعني بعلامات الترقيم،و يأخذ نفسه بحسن الخط و صحة الرسم الإملائي."[1]

كما تعدّ "عملية الكتابة عملية صعبة و شاقة ،و ليكون الشخص قادرا على الكتابة يجب أن يكون موسوعا ثقافيا في المجالات التالية :

- **الثقافة اللغوية :**يتزود منها بالثورة اللغوية من المفردات و العبارات و الجمل و التراكيب و المفردات ...،و هذه الثورة تكون بمثابة الزاد له عندما يشرع في الكتابة الصحيحة ،و تجعله أيضا قادرا على التعبير السليم.
- **الثقافة النحوية :** و التي تمنعه من الأخطاء النحوية و الأسلوبية.
- **الثقافة الأدبية :** تمدّه بالشواهد الأدبية و تجعل من ما يكتب متناسق و جميل.
- **الثقافة النقدية:** تمكنه من معرفة الأجناس الأدبية الإبداعية و الوظيفية من حيث اللغة و الأشكال و الأساليب.
- **الثقافة المعرفية العلمية :** تمدّه بالمعلومات المعرفية و العلمية للموضوع الذي يكتب فيه ليخرج ما يكتبه سليم في الشكل و اللغة اللفظية و سلامة التعبير و حسن الأسلوب و عمق المحتوى و دّقة المضمون و صحة المعنى."[2]

---

[1] **فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة في اللغة العربية و التربية الإسلامية** ،منشورات جامعة الفاتح ،ليبيا،1992،ص 29.

[2] **الدكتور محمد الصويركي ،التعبير الكتابي "التحريري"(أسسه، مفهومه ،أنواعه، طرائق تدريسه)**،ط1،دار و مكتبة الكندي للنشر و التوزيع،26.

المبحـــــث الثالـث: الكتابـة .

تمـهيد :

المطلب الأول : مهارة الكتابة ،(التعريف بمهارة الكتابة لغة و اصطلاحا).

المطلب الثاني :أنواع و أهمية الكتابة .

المطلب الثالث :شروط الكتابة.

المطلب الرابع : كيفية كتابة موضوع ما في التعبير .

المطلب الخامس : كتابة نص حجاجي و فق المقاربة بالكفايات (تعريف المقاربة و تعريف الكفايات لغة و اصطلاحا) .

تمهيد : نشأة الكتابة :

من أرقى أنواع التفكير اللغوي هو محاولة الإنسان الأول تمثيل الكلمات الملفوظة برموز كتابية ، و قد نتج عن ذلك اختراع الكتابة التي تعدّ أول ثورة حقيقية في تاريخ البشرية و هي الوسيلة الأولى و الأساسية في حفظ المعارف و التراث الإنساني من الفقدان و الضياع.و الخط و الكتابة كما يقول **(ابن خلدون)** ، رسوم و أشكال حرفية ،تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس ، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، و الخط صناعة شريفة ، إذ الكتابة من خواص الإنسان ، التي تميّز بها عن الحيوان ، و هي تطلع على ما في الضمائر، و تتأذى بها الأغراض إلى البلاد البعيدة ، و يطلّع بها على العلوم و المعارف و صحف الأوليّين، و ما كتبوه من علومهم و أخبارهم ، فهي شريفة بهذه الوجوه و المنافع.[1]

كما تعدّ اللغة العربية المنطوقة أقدم بكثير من الكتابة العربية ، لأن تلك الكتابة نشأت و تطورت و اتخذت صفاتها و طابعها الأساسي خلال الفترة بين القرنين الثالث و السادس بعد الميلاد ،حسب النقوش القليلة التي وصلت إلينا ، وقد اهتم القدماء و المحدثون ، من المشتغلين بالدراسات اللغوية و غيرهم ، بالبحث في نشأة الخط العربي و أول من كتب به.[2] و منه ، ماذا نقصد بمهارة الكتابة ؟ و كيف نملكها و نطورها و ما هي أسسها و شروطها ؟ و كيف يمكن للمتعلم أن يكتب نصوصا مختلفة الأنماط ؟.

---

[1] **الدكتور محمد سليمان ياقوت ، فن الكتابة الصحيحة** ، دار المعرفة الجامعية ، 2003، ص 26.من مقدمة ابن خلدون ص417.

[2] **نفس المرجع السابق**.ص30.

المطلب الأول : مهارة الكتابة (تعريفها لغة و اصطلاحا):

أ- تعريف المهارة :

- **لغة :** يعرف (الرازي) بأنّها :" المهارة بالفتح الحذق في الشيء و قد مهرت الشيء أمهره بالفتح ايضا".[1]

كما يعرفها (بن منظور) بأنها :"الماهر الحاذق بكل عمل ، و أكثر ما يوصف به السابح المجيد و الجمع مهَرة ، و يقال مهرت : بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا ، قال (بن سيدة) :و قد مهر الشيء و فه و به يمهر مهرا و مهورا و مَهارة ، و مهارة."[2]

- **اصطلاحا :** المهارة هي : " أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة فضلا عن السرعة و الفهم و عليه فإن الأداء إما يكون صوتيا أو غير صوتيا ،و الأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة و التعبير الشفوي و التذوق البلاغي و إلقاء النصوص النثرية و الشعرية ،إو غير الصوتي فيشتمل على الاستماع و الكتابة و التذوق الجمالي الخطي ".[3]

و منه ، فالمهارة هي أداء أي نشاط لغوي أداءً صحيحا و بسهولة و في اقل وقت ممكن.

ب- تعريف الكتابة :

- **لغة :** و تتضمن عدة معان ، و منها :

1- " تصوير اللفظ بحروف الهجاء ، يقال : كتب يكتب كتابة الكتاب ، صور فيه اللفظ بحروف الهجاء .و كتب الشيء ، و كتبه كتابا و كتابة ، خطّه ، و فلان مكتب و مكتّب ، يكتب الناس ، يعلمهم الكتابة ، ينسخهم أو يملي عليهم ."

2- الجمع و الشّد و التنظيم ، نقول : كتبت الناقة كتبا ،إذا صررتها .كتب الكتيبة : جمعها ، و كتب الجيش : جعله كتائب. و تكتب الرجل :جمع عليه ثيابه.[4]

- **اصطلاحا :** الكتابة هي :" إحدى مهارات اللغة العربية و هي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار و صياغتها و تنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق ."[1]

---

[1] **محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ،معجم مختار الصحاح** ،تح:محمود خاطر ،مكتبة لبنان، دار النشر بيروت ،1995،مج1، ص266

[2] **أبن منظور ، لسان العرب** ، ج5 ،مادة (م.ه.ر) ، دار صادر ،ط3، بيروت ،1994، ص 184.

[3] **زين كامل الخولي ، المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث ، القراءة و الكتابة)**،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،مصر ،د.ط، 2008، ص 14.

[4] **محمد فخري مقدادي و راتب قاسم عاشور ،المهارات القارئية و الكتابية ،"**طرائق تدريسها و استيراتيجياتها **"**،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،عمان ، ط1، 2005،ص 203.

و عرفت أيضا على أنّها : " إبداع مستمر و دائم ديمومة النشاط الإنساني و فاعليته و حيويته الفكرية."[2]

أما مهارة الكتابة فهي :" تسجيل أفكار المرء و أصواته المنطوقة في رموز مكتوبة ، اصطلح علماء اللغة على تسميتها حروفا هجائية ، تنتظم وفق أحكام اللغة و قوانينها في كلمات و جمل مترابطة و تتمثل الكتابة في التعبير الكتابي أما الإملاء و الخط فيمكن تسميتها بالمهارات الكتابية المساعدة ."[3]

و منه ، تعرف الكتابة بأنّها المهارة اللغوية التي تتضمن القدرة على التعبير في مواقف الحياة ، و القدرة على التعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة و الاتساق ، و يتوافر فيها الصحة اللغوية و الصحة الهجائية و جمال الرسم .[4]

المطلب الثـــــــــاني: أنواع و أهمية الكتابة :

و لمهارة الكتابة أهمية بالغة تتمثل في :

- تعويد المتعلمين على الدقة و النظام و قوة الملاحظة و الترتيب و النظافة .
- تدريب المتعلمين على كتابة الكلمات الصحيحة و تثبيت صورها في أذهانهم بأن يعبروا عنها كتابة من الذاكرة .
- تمرس الحواس في الكتابة على الإجادة و الإتقان و هده الحواس هي الأذن التي تسمع ما يملي ، و اليد التي تكتبه ، والعين التي نلحظ أشكال الحروف و نميّز بينها.
- توسيع خبرات المتعلمين اللغوية و إكسابهم مهارات جديدة باستعمال علامات الترقيم في موضعها.
- تمرينهم على الكتابة في سرعة و وضوح و إتقان.
- اختبار مهارة المتعلمين في الكتابة و الوقوف على موضع الضعف لمعالجتها.
- تعويد المتعلمين على الإنصات و حسن الاستماع و الجلسة الصحيحة أثناء الكتابة و الدقة في إمساك القلم.[5]

و للكتابة أنواع تتمثل في :

- التعبير عن المشاعر .

---

[1] **إبراهيم علي ربابعة ، مهارة الكتابة و نماذج تعليمها** ، ص 9.

[2] **حسن فالح البكور و آخرون ، فن الكتابة و أشكال التعبير** ،دار الجرير ، عمان الأردن ،ط1، 2010، ص 29.

[3] **عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها بين النظرية و التطبيق** ،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ،ط1، 2011، ص 231.

[4] **جمال مصطفى العيسوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية** ،ط1،2005/2004،ص 217.

[5] **د. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية** ،ط 1،جامعة طرابلس ،ليبيا،1،1992،ص 21.

- الكتابة الإنشائية الوصفية.
- الكتابة التصويرية التحليلية .
- الكتابة العلمية .
- كتابة الملخصات.
- كتابة القصة و الرواية .
- كتابة السير الذاتية .
- الملاحظات و التقييم الذاتي.
- الكتابة في الاختبار.[1]

المطلب الثالـــــث: شروط الكتابة :

- صحة اللغة و سلامة التعبير : يجب على الكاتب أن لا يقع في أخطاء نحوية أو إملائية أو صرفية لأنّ الخطأ اللغوي يوجد ارتباك في المعنى ، لذا يجب أن يكون هناك ترابطا بين الشكل و المضمون ، كما أنّ المعنى الجيد وحده لا يكفي ، لذا يجب الاهتمام بالألفاظ و التراكيب ، فالمعنى لا يصل إلى القارئ إلا بالاعتناء بلغته و اختيار مفرداته و بناء تراكيبه و جمله.
- الترابط و التجانس : يعنى التجانس في الكتابة إشاعة مناخ واحد في النص يرتاح إليه القارئ أما الترابط فينبغي تقديم معلومات كافية عن الموضوع ، و العمل على التخلص مما ليس له علاقة به ، و بناء علاقات مناسبة بين عناصر الموضوع مع التنبيه أنّ التجانس لا يعني نمطا من التعمد و التنوع الواحد أو تكرار فكرة واحدة فقط.
- الإقناع التأثير : و يعنى بترك أثرا إيجابيا في المتلقي من خلال الاعتماد على أسلوب الإقناع العقلي و أسلوب التأثير العاطفي.
- التجربة الإنسانية : على الكاتب تقديم تجربته و خبراته الإنسانية إلى القارئ مما يفيده و يعمق مشاعره و تجاربه في الحياة.
- الجمع بين المتعة و الفائدة : ينبغي على الكاتب استخدام ألوانا مختلفة من عناصر التشويق و الإثارة في المضمون و الأسلوب.
- حسن التنظيم و الفائدة : يجب مراعاة بعض الأمور الشكلية في الكتابة مثل : وضوح الخط باليد أو الكتابة المطبوعة و مراعاة الفقرات و العرض (مقدمة ،عرض ، خاتمة).

---

[1] **عبد اللطيف الصوفي ، فن الكتابة (أنواعها،مهاراتها، أصول تعليمها)**،دمشق ، دار الفكر، مكتبة الأسد،ط1،2007،ص 81.85.90.97.

- مراعاة علامات الترقيم : يجب الإعتناء هذه الرموز و الاشارات و وضعها في مكانها الصحيح في النص ، فهي تؤدي معاني معينة من حيث التنبيه على مواقف الوقف و تقسيم الجمل و الفقرات و الدلالة على الاستفهام و التعجب و الاقتباس...[1]

المطلب الرابـع: كيفية كتابة موضوع ما في التعبير :

لكتابة موضوع ما يجب إتباع هذه الخطوات :

1) **ضرورة عمل مسّودة :** تشتمل على العناصر الأساسية للموضوع ، فهي تساعد الطالب و تسعفه على تقديم موضوعه على أكمل وجه.
2) **أن يكون للموضوع :** مقدمة ، عرض ، خاتمة.
3) **عدم الخروج عن الموضوع المحدّد :** للكتابة عنه ، لموضوع آخر إلاّ لموضوع ذي علاقة بموضوعنا المنشود.
4) تجنب الأخطاء بأنواعها : (الإملائية ، النحويّة ، اللغويّة).
5) تضمين الموضوع ، علامات الترقيم حسب الأصول ، يوضع كل منها في مكانها المناسب.
6) وضع الأفكار و الرؤى المحدّدة للموضوع على شكل فقرات ، بحيث نبدأ بالأفكار الهامة ثم تتعدّاها إلى غيرها ، و تكون الفقرات بترتيب و نسق معيّن تكشف لنا عن جمال الموضوع و ترتيبه و تنسيقه.
7) نحرص على أن تكون الكتابة بخطّ واضح و حسن.
8) يُفضّل ذكر بعض الدلائل و الشواهد ذات الصّلة بالموضوع المنوي تناوله ، فأقوى و أنجع الشواهد و الدلائل ، نذكر : القرآن الكريم و السن النبوية ، أقوال الصحابة و كلام العاقلين و النابهين ، أصحاب العقول الكبيرة و النيّرة... .
9) و لكي يزداد جمال الموضوع جمالا ، نذكر بعض جماليات بلاغتنا العربية من محسنات بديعية (الجناس و الطباق)، تشبيه و استعارة ،و محسنات في المعاني و البيان و الفصاحة و الاتقان ذات الصلة بالموضوع.
10) اختيار العبارات السلسة و السهلة و الرقيقة و البعد عن حوشي الكلام و غريبه و تعقيده اللفظي و المعنوي.[2]

المطلب الخامس : كتابة نص حجاجي وفق المقاربة بالكفاءات :

1- تحديد مفهوم المقاربة بالكفاءات :

أ- مفهوم المقاربة "لغة و اصطلاحا":

---

[1] **الدكتور محمد الصويركي ، التعبير الكتابي "التحريري"**، دار و مكتبة الكندي للنشر و التوزيع ،ط1 ،2014 ،ص 278/27.

[2] **عيسى إبراهيم السعدي ، التعبير الإبداعي و الإملاء السليم** ، دار المعتز للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، ط1،2014، ص 26/25.

لغة : جاء في لسان العرب :" قرب القرب : نقيض البعد ، قرب الشيء بالضم ،يقرب قربا و قربا وقَربانا أي دنا فهو قريب."[1]

اصطلاحا: "الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما –مرتبطة لأهداف معينة-و التي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة ، أو الانطلاق في مشروع ما ."[2]

ب- التعريف بالكفاءة :

- **لغة:** جاء في لسان العرب لبن منظور :"من الفعل كفأ، كافأه، مكافأة، جازاه."[3]

قول (حسان بن ثابت) " و روح القدس ليس له كفاءة ، اي جبريل عليه السلام ، ليس له نظير، و لا مثيل ، الكفاءة : الخدم ، للذين يقومون بالخدمة".[4]

و منه الكفاءة لغة تعني الشيء الذي لا يكون له نظير و لا مثيل.

- **اصطلاحا :** الكفاءة بالمفهوم المدرسي هي مفهوم إدماجي يأخذ كل المحتويات المعرفية و الأنشطة التعليمية للبرهنة على ما يقوم به المتعلم و هذا ما أكده الأستاذ (روجرس Rogrisse) في قوله :" أنا كفء إذا كنت أستطيع في كل وقت أن أبرهن على أنني كفء."[5] و هذا يعني أن الكفاءة مكسب ثري لدى صاحبها يلجأ إليها فلا يضيعها .و منه ، المقاربة بالكفاءات هي مذهب بيداغوجي حديث يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين و التحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة .

و بمعنى آخر :" هي القدرة على تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد بهدف حل - وضعية – مشكلة تنتمي إلى عائلة من الوضعيات ."[6]

أ- " لتوضيح المراحل الأساسية لتخطيط التعلمات وفق المقاربة بالكفاءات ، نقدم أمثلة لذلك :

---

[1] **ابن منظور** ، **لسان العرب** ،تح : عامر أحمد حيدر ،مر :عبد المنعم خليل إبراهيم ،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط1،2003،مج1،مادة (ق.ر.ب).ص777.

[2] **خير الدين هني،مقاربة التدريس بالكفاءات،** ط1 ،2005،ص 101.نقلا من مذكرة **دور المقاربة النصية في تنمية المكتسبات النحوية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط،اسمهان عياط**،ماستر ، تعليمية اللغات ، جامعة قاصدي مرباح،ورقلة ،2013.

[3] **ابن منظور** ، **لسان العرب** ،دار الجيل بيروت، مج5، ص 269.

[4] **المرجع السابق،** ص 148.

[5] **فريد حجاجي** ، **بيداغوجيا التدريس بالكفاءات،** دار الخلد و بنة ، القبة ، الجزائر ،ط2،2005،ص60، نقلا عن المذكرة :تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات للسنة الرابعة ابتدائي انموذجا ل بن شريف فاطمة ،جامعة بلحاج بوشعيب ،عين تيموشنت ،2017/2016،ص 15.

[6] **عبد الرحمان التومي و محمد ملوك ، المقاربة بالكفايات (بناء مناهج و تخطيط التعلمات)** ،مطبعة الهلال ، ط1، وجدة ، 2006، ص 19.

- **النـص :** يكون التلميذ قادرا على كتابة نص حجاجي قصير في وضعيات دالة تتعلق بأنشطة اجتماعية مختلفة موظفا ما درسه حول أدوات التعليل و التوكيد ، أدوات الحصر ، صيغ التفضيل ، إنّ و أخواتها ، الشرط ، إعراب المستثنى ، المفعول المطلق.

- **الشـروط :**

الصياغة اللغوية :	الوضوح و الدّقة :	الواقـعية :	الشمـولية :	الوظيفيــّة :
النص مصاغ بلغة سليمة .	لا يقبل التأويل .	يرتبط بمقرر اللغة العربية للسنة السادسة ابتدائي .	إنتاج نص حجاجي ، فعل مركب ،يتطلب معارف ، مهارات ، (يشمل جميع مكونات الشخصية).	وضعيات الحجاج لها دلالة و وظيفة في حياة المتعلم .

- **العناصـــــــــر :**

المهمة المركـبة :	الموارد المطلوبة (معارف ، مهارات ، مواقف).	ظروف الإنجاز :	معايير الإنجاز :
يكتب نص ّا حجاجيا	- خطاب الحجاج . - التدريب على التعقيب و التعليق و الدفاع عن وجهة النظر . - الصيغ الخاصة بالتعبير الحجاج: أرى أنّ ، لا أوافق ، أدوات التعليل ، التركيب ، أدوات الحصر...	أنشطة اجتماعية مختلفة .	نص قصير من 5 إلى 7جمل متناسقة.[1]

- **أهمية التعبير وفق المقاربة بالكفاءات :**

[1] **عبد الرحمان التومي ،(منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات)** ، 2008 ، ص 12.

- تحقيق التكامل العضوي بين مختلف مكونات اللغة العربية ، بحيث يشكل التعبير الكتابي ملتقى جميع هذه المكونات .
- تنمية قدرة المتعلم على التعبير عمّا في ذهنه من آراء و مشاعر باستعمال أفكار متناسقة و لغة سليمة خالية من الأخطاء .
- تزويد المتعلم بالمبادئ الأساسية و القواعد و التقنيات المختلفة التي تساعده على التعبير .
- تمكين المتعلم من استثمار الثروة اللغوية التي يكتسبها في مكونات اللغة العربية و غيرها .
- تدريب المتعلم على التنظيم و جمال التنسيق .
- تنشيط تفكير المتعلم و تنظيمه و العمل على تنمية خياله .
- ربط اللغة بالحياة من خلال الانشغال على وضعيات ترتبط بمحيط المتعلم و قيّمه .[1]

[1] **نفس المرجع السابق** ، ص 123.

البـــــــــاب الثاني : الدراسة التطبيقية.

تمهـــــــــيد.

المبحث الأول : الروابط الحجاجية في التعبير الكتابي .

المطلب الأول : وصف المدونة.

المطلب الثاني : تحليل المدونة .

المطلب الثالث : استخلاص نتائج المدونة.

تمهـــــــــيد:

و في الجانب التطبيقي ، سنتطرق إلى توضيح الروابط الحجاجية في التعابير الكتابية للسنة الثانية من الطور الثانوي للشعب : تقني رياضي ، اللغات ، تسيير و اقتصاد ، آداب و فلسفة بثانوية "عبد الكريم فخار" بالمدية ، و ذلك باعتمادنا على طريقة المدونة و جمعها ثم وصفها و نلاحظ ما إن كان الطالب في المرحلة الثانوية قادرا على إنشاء تعبير كتابي وفق النمط الحجاجي و ما هي أغلب الروابط و الآليات الحجاجية المستعملة و هل الطالب في هذه المرحلة قادرا على استيعاب النمط الحجاجي و التمييز عم غيره من الأنماط؟.

- المبحث الأول : الروابط الحجاجية في التعبير الكتابي :

المطلب الأول : وصف المدونة.

السنة الثانية من الطور الثانوي لثانوية عبد الكريم فخار بالمدية.

الموضوع : حر.

الكفاءة القاعدية :القدرة على إنتاج تعبير حجاجي .

الشعب : اللغات ، تسيير و اقتصاد ، آداب و فلسفة ، تقني رياضي.

المطلب الثاني : تحليل المدونة :

1- لدى طلبة اللغات :

الموضوع:	الروابط الحجاجـــية:						
	إنّ	لكن	الواو	بل	حتى	لام التعليل	ملاحظات أخرى
لماذا نعبد الله؟	توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	- الاستفهام/ الشرط/التكرار/ الإحالة.
الوالديـن.	توجد	لا توجد	لا توجد	لا توجد	لا توجد	توجد	الاقتباس من القرآن/من الحديث الشريف أي الحجة بالسلطة /الشرط / الفاء السببية.
لماذا نصلي؟	توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	توجد	توجد	الاستفهام / الشرط/ الحجة بالسلطة أي الاقتباس من القرآن و الحديث الشريف/ الإحالة/الأفعال المضارعة الدالة على الدوام/ الفاء الاستئنافية/ الضمير نحن.

2- لدى طلبة تقني رياضي:

الموضوع	الروابط الحجاجيـــــــة:						
	إنّ	لكن	الواو	بل	حتى	لام	ملاحظات أخرى

						التعليل	
إدراك لغة الضاد أهي حق أم واجب؟	توجد	توجد	توجد	توجد	لا توجد	توجد	الاستفهام مما يستوجب الإجابة بطريقة مقنعة/ الأحاديث الشريفة/ الحجة بالعكس :ألا تظن أنك../ تبيان مكانة الضاد في دين الإسلامي و منه الاقتباس من القرآن/ ضرب أمثلة/ أقوال الصحابة و العلماء/ الرأي الشخصي المدعم بالحجج.
أشرقت الشمس بضياء لياليها.	توجد	لا توجد	لا توجد	لا توجد	توجد	توجد	الافتتاح بالتساؤلات والتي تستلزم الجواب المقنع/ الحجة بالحجة / تكرار ألف الاستفهام/ التخاطب بالتساؤل مما يستفز وجدان الغير / الحجة بالسلطة العليا أي القرآن الكريم.
التطفل .	توجد	توجد	لا توجد	توجد	توجد	لا توجد	التعريف بالموضوع على أنه آفة بالدليل وضرب الأمثلة / الرأي الشخصي.
أنفاس الوطن .	توجد	توجد	لا توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	الحجة في سبيل الوطنية (الوجدان)/ التكرار "نحن، الوطن"/ضرب أمثلة / الشعر/التساؤل/ الإحالة/ الأفعال المضارعة.

3- لدى طلبة آداب و فلسفة:

الموضوع	الروابط الحجاجيـــــــة:						
	إنّ	لكن	الواو	بل	حتى	لام التعليل	ملاحظات أخرى
الصلاة	توجد	لا توجد	توجد	توجد	لا توجد	توجد	التعظيم و تبيان مكانة الصلاة في الدين الإسلامي/الإحالة/ التكرار مثل (يجب)/الفاء السببية/الاقتباس من القرآن/الالتزام بالصلاة مع الحجة و الدليل للإقناع.
المرأة.	توجد	توجد	توجد	لا توجد	لا توجد	لا توجد	التكرار للفظة المرأة/مكانة المرأة في الإسلام و المجتمع/التفنيد ممن يروج لفكرة أنّ المرأة مكانتها البيت فقط/الاقتباس من القرآن و الحديث النبوي/الإحالة/الاستعارات.
القدس عاصمة فلسطين.	لا توجد	توجد	توجد	توجد	لا توجد	لا توجد	مكانة فلسطين فالدين الإسلامي /طرح الأسئلة/فاء السببية/ الإحالة/الاقتباس من الحديث النبوي/الشعر .

4- لدى طلبة تسيير و اقتصاد:

الموضوع	الروابط الحجاجيـــــــــة:						
	إنّ	لكن	الواو	بل	حتى	لام التعليل	ملاحظات أخرى

الصداقة.	توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	تبيان أهمية الصداقة /اسم التفضيل/ التكرار/الإحالة/ التشبيه/الحصر/الشرط/ضرب أمثلة لذلك.
الرياضة.	توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	لا توجد	توجد	مكانة الرياضة و أهميتها للإنسان/الإحالة/ الأسماء الموصولة/ ضرب الأمثلة /الاقتباس من القرآن.
تربية الأولاد.	توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	توجد	توجد	الاقتباس من القرآن الكريم و الأحاديث النبوية/الأسماء الموصولة/النداء/ الأمر/الدعاء و ضرب الأمثلة.
الأم.	توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	لا توجد	توجد	الاقتباس من القرآن الكريم/التكرار "أنت"/ اسم التفضيل/ الحكم و الأمثال/ النهي/ الامتنان و التعظيم.

المطلب الثالث : استخلاص نتائج المدونة :

و منه ، نستنتج أنّ طلاب السنة الثانية ثانوي من مختلف الشعب قادرين على كتابة تعبير كتابي وفق المعايير الحجاجية و ذلك ما نلاحظه من الجداول ، و أيضا قادرين على التمييز بين النمط الحجاجي و غيره من الأنماط التي تعرف عليها من قبل ، و هذا ما تعمل عليه المنظومة التربوية خلال المسار الدراسي للمتعلم و هي أن تكوّن طالبا مستوعبا لجميع الأنماط و الأساليب التي ممكن أن يعتمد عليها في كتاباته و على جميع الآليات التي توظف في كل أسلوب و أن ينتج تعبيرا كتابيا سلسا و مرتبا و منسقا تنسيقا محكم.

الخاتـــــــــمة:

الخاتمة :

يعتبر الحجاج من أهم الطرق التي يعتمدها الإنسان للإقناع في أي مجال كان إذ لا مفر منه و لا غنى عنه في جميع مجالات الحياة، فظهور الحجاج في الدراسات العربية كان لا بد منه لأنّه ضرورة حتمية في الحياة، و منه

تعددت الأساليب و الروابط الحجاجية في التعابير الكتابية و هذا نظرا لما تؤديه هذه الروابط من دور فعال في الانسجام و بالتالي نجاح عملية الإقناع.

و بما أنّ الإنسان يتكلم فهو يعبر عن محسوساته ، مشاعره، أبداعاته ، وظائفه ....، سواء كان ذلك التعبير شفهيا أم كتابيا، و لكن موضوع بحثنا هو التعبير الكتابي و كيف للكاتب عامة و الطالب خاصة أن ينتج تعبيرا كتابيا وفق المعايير الحجاجية و هل يحسن ذلك

قائمة المصادر و المراجع:

- القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة.

أولا : المصـــــــادر :

1- أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرك بن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، مج4 ، 2003 .

2- ابن منظور ، لسان العرب ، تح : عامر أحمد حيدر ، مر : عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، مج 1 ، 2003.

3- إبراهيم مصطفى أحمد الزيّات حامد عبد القادر محمد عليّ النجار ، المعجم الوسيط ،المكتبة الإسلامية ، ج1 ،ط2، 1981.

4- مجمع اللغة العربية شعبان عبد العاطي عطية ، أحمد حامد حسين ، جمال مراد حلمي ، المعجم الوسط ، ط4، 2004.

5- إسماعيل بن حامد الجوهري ،معجم الصحاح تاج اللغة و صحاح العربة ، دار الحديث ، القاهرة.

6- أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، كتاب الصناعتين ، الكتابة و الشعر ، ت: علي محمد البجاوي و محمد أبو فضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1952.

7- الجاحظ ، البيان و التبيين ، ج1، تح : عبد السلام حمد هارون ، مكتبة الخانجي ، 1998.

8- الرازي الحسين أو أحمد ، مجمل اللغة ، بيروت ، دار الفكر ،1994.

9- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، معجم مختار الصحاح ، تح : محمود خاطر ، مكتبة لبنان، دار النشر بيروت ، مج2، 1995.

ثانيا : المراجع :

10- أحمد أمين و زكي نجيب محمود ، قصة الفلسفة اليونانية ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة،1935.

11- أحمد عبد الكريم الخولي ، التعبير الكتابي و أساليب تدريسه، دار الفلاح للنشر و التوزيع ،ط1، مج1، 2004.

12- أبو مغلي سميح ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، عمان ، دار يافا للنشر والتوزيع،2001.

13- البجّة عبد الفتاح حسن ، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة في المرحلة الأساسية العليا ، عمان ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،1999.

14- الحسون جاسم و الخليفة حسن ، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العالي ، ط1، ليبيا ، منشورات جامعة عمر مختار ،1996.

15- حماد عبد الفتاح و نصار خليل ، فن التعبير الوظيفي ، غزة ، مطبعة و مكتبة المنصور ، 2002.

16- حسن السيّد الشحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ط1، دار المعارف للنشر و التوزيع،كورنيش النيل ،القاهرة.

17- خير الدين هني ، مقاربة التدريس بالكفاءات ، ط1، 2005.

18- خالد حسين أبو غمشة ،التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي ،د.ط.

19- زقوت محمد ، المرشد في تدريس اللغة العربية ، غزة ،مكتبة الأمل للطباعة و النشر و التوزيع،1999.

20- زين كامل الخولي ، المهارات اللغوية ، دار المعرفة الجامعية ،قناة السويس ،2009.

21- سعدون محمد الساموك ، هدى عليّ الدواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن ،2005.

22- السفاسفة عبد الرحمان ، طرائق تدريس اللغة العربية،ط1، الأردن ،عمان ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ،2011.

23- سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظرية و التطبيق ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،2004.

24- سامية الدريدري ،الحجاج في الشعر العربي بنيته و أساليبه، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، تونس ، لبنان ، عالم الكتب الحديث،2007.

25- شاييم بيرلمان و أوليبرخت تيتكا ، مقدمة كتاب مصنف في الحجاج مفهومه و مجالاته.

26- عيد زهدي محمد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية،ط1، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،2001.

27- العلي فيصل ، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ، عمان ، مكتبة دار الثقافة ،1998.

28- عابد توفيق الهاشمي ، الموجه العلمي المدرسي للغة العربية ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ،1998.

29- عبد الرحمان التومي ، الجامع في الديداكتيتك اللغة العربية "مفاهيم ، منهجيات، و مقاربات بيداغوجية "، مطبعة مزيدة و منقحة وفق آخر المستجدات البيداغوجية ، مطبعة الأمنية ، الرباط ، 2018.

30- عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني المدرسي للغة العربية ، ط1 ، دار المعارف للنشر و التوزيع ،كورنيش النيل ، القاهرة .

31- علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية ،مكتبة الفلاح ، الكويت ط1، 1993.

32- عطية محسن عليّ ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدبية ،ط1، الأردن ،عمان ،دار المناهج للنشر و التوزيع ،2007.

33- عبد الله صولة ،في نظرية الحجاج، دراسة و تطبيقات مكتبة مسلياتي للنشر، تونس ،ط1، 2011.

34- عبد الله صولة ،الحجاج في القرآن الكريم من خلال خصائصه الأسلوبية.

35- عبد الله صولة ، الحجاج أطره و منطلقاته.

36- عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود ،طرق تدريس اللغة العربية ، القاهرة ،2005.

37- عمران جاسم الجبوري و حمزة هاشم السلطاني ، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية.

38- عبد اللطيف الصوفي ،فن الكتابة الصحيحة "أنواعها ، مهارتها ، أصول تعليمها" ،دمشق،دار الفكر ،مكتبة الأسد ،ط1، 2007.

39- عيسى إبراهيم السعدي ،التعبير الإبداعي و الإملاء السليم ،دار المعتز للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، ط1، 2014.

40- عبد الرحمان التومي و محمد ملوك ، المقاربة بالكفاءات " بناء مناهج و تخطيط التعلمات" ، مطبعة الهلال ،ط1، وجدة ،2006.

41- عبد الرحمان التومي ، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات ،2008.

42- فخر الدين عمر ،طرق التدريس الخاصة في اللغة العربية و التربية الإسلامية ، منشورات جامعة الفاتح ، ليبيا ،1992.فريد حجاجي ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ،دار الخلد ،القبة ، الجزائر ،ط2، 2005.

43- فريد حجاجي ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ،دار الخلد ،القبة ، الجزائر ،ط2، 2005.

44- محمود محمد السيّد ، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية ، دار العودة للنشر ، بيروت،دط،1980.

45- محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1 ،2006.

46- محمد الصويركي ، التعبير الكتابي التحريري ، ط1، دار المكتبة الكندي للنشر و التوزيع ،2014.

47- محمد سليمان ياقوت ، فن الكتابة الصحيحة ، دار المعرفة الجامعية ، 2003، من مقدمة بن خلدون.

48- محمد فخري مقدداي و راتب قاسم عاشور ،المهارات القرائية و الكتابية ، طرائق تدريسها و استيراتيجاتها ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، ط1، 2005.

49- محمد سالم محمد الأمين ، الحجاج في البلاغة المعاصرة.

50- مليكة غبار و آخرون ، الحجاج في دار الفلسفة ، إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء المغرب ،ط1 ، 2006.

51- محمد آيت حمو ، التحاجج طبيعته و مجالاته و وظائفه.

52- طه علي الدايمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها ، دار الشروق للنشرو التوزيع ، عمان الأردن ،2005.

53- هشام الريفي ، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم ، فريق البحث في البلاغة و الحجاج ، جامعة الآداب و الفنون و العلوم الإنسانية ، تونس ، كلية الآداب المنوية.

ثالثا : المذكرات و المداخلات :

54- أيمرانت نعيمة ، الحجاج اللغوي عند ديكرو و أنكسمبر ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو.

55- أسماء فكار و مجاة مخلوف و رمدة محمودي ، منهاج تدريس التعبير الشفهي و الكتابي لدى تلاميذ المستوى الثانية ابتدائي و دوره في تنمية مهارة التواصل ،جامعة البويرة ، 2018/2017.

56- ابتسام صغيور ، مداخلة في دور الروابط الحجاجية و أثرها في الانسجام النصي .

57- رسائل إمام علي في نهج البلاغة ، دراسة حجاجية.

58- استراتيجيات الخطاب ، مقاربة لغوية تداولية.

59- أسمهان عياط ، دور المقاربة النصية في تنمية المكتسبات النحوية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ،ماستر ، تعليمية اللغات ، جامعة قاصدي ، مرباح ، ورقلة ،2013.

60- بوسلاح فايزة ، السلالم الحجاجية في النص القرآني مقاربة تداولية ،جامعة وهران ،أحمد بذبلة.

61- تحف العقول.

62- الجني الدائي في حروف المعاني.

63- شكري مبخوت ، نظرية الحجاج في اللغة إشراف حمادي صمود.

64- عز الدين الناجح ، العوامل الحجاجية في اللغة العربية ،بحث لنيل شهادة الدراسات المعقمة ، إشراف الدكتور عب الله صولة، جامعة منوبة.

65- عباس حشاني ، مداخلة في مصطلح الحجاج بواعثه و تقنياته ، قسم الآداب و اللغة العربية ، جامعة بسكرة ، الجزائر.

66- عبد الرحمان طه ، التواصل و الحجاج ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، الرباط.

67- عطا الله عبد المجيد الزهدي ، برنامج مقترح على بعض المجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الثانوي التجاري في ضوء احتياجاتهم المهنية ، مجلة الدراسات في المناهج و طرق التدريس ، العدد 63، 2000.

68- عبد الرحمان بن حميدي المالكي ، الحجاج في ضوء البلاغة القديمة و النقد الحديث ، جامعة الفيصل / كلية الأمير سلطان.

69- فاطمة زايدي ، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ، الشعبة الأدبية ،من التعليم الثانوي أنموذجا ،2009/2008، جامعة بسكرة .

70- فاطمة بن شريف ، تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات للسنة الرابعة ابتدائي أنموذجا ، جامعة بلحاج بوشعيب ، عين تيموشنت ،2017/2016.

71- محمد عطا الله ، توظيف الروابط الحجاجية في مقالات محمد البشير الإبراهيمي ، دراسة تحليلية للرابط الحجاجي، جامعة باتنة.

72- المصري يوسف سعيد ، فاعلية برنامج الوسائل المعتمدة في تنمية المهارات التعبير الكتابي و لاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،غزة ، الجامعة الإسلامية، 2006.

73- يمينة تايتي ، الحجاج في رسائل بن عماد الرندي ، دراسة تداولية قسن الأدب العربي ، جامعة مولود معمري ، رسالة ماجستير.

الفهـــرس:

- **مقدمة**.....أ-ج.
- **الباب الأول: الدراسة النظرية**.....

- **الفصل الأول : الآليات الحجاجية في التعبير الكتابي** .....
- **المبحث الأول : الحجاج**.....
- المطلب الأول : مفهوم الحجاج "لغة و اصطلاحا".....
- المطلب الثاني : الحجاج عند الغرب و عند العرب.....
- المطلب الثالث : الآليات الحجاجية.....
- المطلب الرابع : الروابط الحجاجية.....
- المطلب الخامس : العوامل الحجاجية.....
- **المبحث الثاني : التعبير الكتابي.....**
- المطلب الأول :مفهوم التعبير "لغة و اصطلاحا".....
- المطلب الثاني :أنواع التعبير.....
- المطلب الثالث: أسس التعبير الكتابي .....
- المطلب الرابع :أهداف التعبير الكتابي.....
- المطلب الخامس :قيّم التعبير الكتابي.....
- المطلب السادس :سمات التعبير الجيّد.....
- **المبحث الثالث: مهارة الكتابة.....**
- المطلب الأول :تعريف مهارة الكتابة " لغة و اصطلاحا".....
- المطلب الثاني : أنواع و أهمية الكتابة.....
- المطلب الثالث: شروط الكتابة.....
- المطلب الرابع :كيفية كتابة موضوع ما في التعبير.....
- المطلب الخامس:كتابة نص حجاجي وفق المقاربة بالكفاءات "مفهوم المقاربة :لغة و اصطلاحا/ مفهوم الكفاية لغة و اصطلاحا".....
- **الباب الثاني : الدراسة التطبيقية.....**
- **المبحث الأول : الروابط الحجاجية في التعبير الكتابي** .....
- المطلب الأول : وصف المدونة.....
- المطلب الثاني:تحليل المدونة.....
- المطلب الثالث: استخلاص نتائج المدونة.....
- **الخاتمة.....**
- **قائمة المصادر و المراجع و الرسائل و المداخلات.....**
- **الفهرس.....**